



السياسة
والإنتاج

عقدتان في طريق
الدراما السورية

12-09

النقطة 12

ترسم ددود "المعارضة" في إدلب



طفلان يقرآن في القرآن الكريم في معرة النعمان بريف إدلب - 18 أيار 2018 (DPA)

01

أخبار سوريا



حلفاء الأسد أمام
مفترق طرق قبل مرحلة
"الجمهورية الثانية"

04

أخبار سوريا

قاعدتان تركيتان تثبتان
الخاصرة الغربية لإدلب

05

تقارير المراسلين

مواصلات عامة تربط بين
ريفي حلب وإدلب

07

تقارير المراسلين

نازحو مخيم البصرة: لا توجد
خدمات.. فقط وعود

13

اقتصاد

مصالح اقتصادية قد تفتح
طريق دمشق - عنتاب

19

رياضة

فادي الدباس
"ديكتاتور" يصل إلى
عرش اتحاد
كرة القدم



دراسات تجعل
الأطفال السوريين
"مرضى نفسيين"

من السوريين، سيكبر ويعاني بأكمله من صدمات نفسية وعصبية، على اعتبار أن 89% من أطفالهم يعانون جراحاً نفسية يصعب دملها. الدراسات في أغلبها تجرى في بيئة جديدة على السوريين، بعد أن لجأ أكثر من 5.6 ملايين منهم إلى مختلف أنحاء العالم، حسب الأرقام الأممية، ما دفع البعض للشك في مدى ملائمتها وأخذها ذلك بالاعتبار. ففي تركيا التي استقر فيها أكثر من نصف اللاجئين السوريين...

"الأزمات والأمراض النفسية لدى الأطفال السوريين"، عبارة تتناولها الدراسات الصادرة عن المنظمات ومراكز الأبحاث، تسم جيلاً كاملاً بالمرضى النفسيين، بعد حرب كانوا متضررين منها وشاهدين على أحداثها، وتركت الكثير منهم يثنون من آثارها. لكن هذه الأبحاث والتقارير، ورغم الجزم بضرورة توافرها، تخرج بنتائج صادمة وأرقام هائلة، كدراسة هي الأكبر من نوعها منذ 2011، أعدتها منظمة "أنقذوا الطفولة"، أُنذرت فيها أن الجيل القادم



13

حلفاء الأسد أمام مفترق طرق قبل مرحلة

شكّلت زيارة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى موسكو نقطة فارقة في أحداث المشهد السوري، فقد جاءت بعد أيام من محادثات "أستانة9" بين المعارضة والنظام والدول الضامنة، وأعادت الحديث عن اللجنة الدستورية من جديد، بعد أشهر من انتهاء مؤتمر "سوتشي" الذي تطرق إليها، وأكد عليها كحل أساسي لسوريا مستقبلاً.

رئيس النظام السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي- 17 أيار 2018 (AP)

عنب بلدي - ضياء عودة

ترحب بهذا القرار وستؤيده بكل السبل الممكنة، آخذة بعين الاعتبار الاتفاقات التي تم التوصل إليها مؤخراً. الأسد أكد السير في طريق اللجنة الدستورية، وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية (سانا) "اتفقنا الرئيس بوتين وأنا على أن ترسل سورية أسماء مرشحيتها إلى هذه اللجنة، للبدء في مناقشة الدستور الحالي في أقرب فرصة".

وما يمكن ملاحظته فيما سبق، غياب الدور الإيراني في الحديث عن اللجنة الدستورية، بل كان حاضراً ضمن دعوات للخروج من الأراضي السورية، بعد التوجه من المعارك إلى مرحلة سياسية جديدة أولى خطواتها تعديل الدستور أو صياغة آخر جديد. ويعتقد المعارض السوري فراس الخالدي أن المرحلة السياسية الجديدة لسوريا لم تظهر ملامحها حتى اليوم، معتبراً أن نظام الأسد يدرك تماماً أن أي تقدم في العملية السياسية يعني اقتراب نهاية منظومته الأمنية والعسكرية.

ويقول الخالدي لعنب بلدي إن ما ننتظره حالياً هو رد فعل محور إيران داخل النظام السوري، وإيران بصورتها العامة أيضاً، والتي تشكل اللجنة الدستورية والمضي فيها خطراً كبيراً يهدد مصالحها المدرجة على القوائم الإسرائيلية والأمريكية بشكل خاص. وحاولت موسكو خلال الزيارة التركيز بشكل أساسي على حديث الأسد حول الاستعداد لإرسال لجنة للأمم المتحدة، رغم أنه لم يجزم الموافقة على تغيير الدستور بل إجراء تعديلات فقط.

ولم يكن بشار الأسد مخيراً بالحديث أمام بوتين، ووفق مراقبين بدا كأنه في أزمة، إذ يحاول الروس منعه من عدم التهرب والتوصل من العملية السياسية بالاشتراك مع إيران.

الابتعاد عن "شبح" العراق

ويثير الدور الإيراني في العراق مخاوف روسيا، التي تخشى أن تتحول سوريا إلى ساحة كبيرة تحت سلطة النفوذ الإيراني، كما حدث عام 2003 في العراق في أثناء فشل تجربة الولايات المتحدة الأمريكية حينها، بعد فتحها المجال لإيران للقضاء على المقاومة العراقية، لينقلب المشهد ضدها وتثبت الميليشيات الإيرانية قواعدها العسكرية، وصولاً للاستحواذ على الدائرة السياسية.

ومنذ النزاعات الدولية القديمة، عرفت إيران بأنها دولة لا تريد الاستقرار، بل تسعى بشكل مستمر إلى الفوضى

الزيارة كانت بصورة مفاجئة، ويمكن التأكيد على أهميتها قياساً باللقاءات الأخرى، كونها تبعت الانتهاء من العمليات العسكرية على الأرض، وتوجه الروس والأتراك إلى التوصل لوقف إطلاق نار شامل في كامل سوريا، وخاصة في محافظة إدلب التي باركت جولة "أستانة9" نشر آخر نقاط المراقبة التركية فيها.

لكن ما تم التركيز عليه في الأيام الماضية حديث بوتين في أثناء لقائه مع الأسد أنه لا بد من سحب "جميع القوات الأجنبية" من سوريا مع تفعيل العملية السياسية.

لم يحدد بوتين القوات الأجنبية بصورة دقيقة، لكن الواقع على الأرض يشير إلى أن بوتين يقصد إيران والأذرع العسكرية التابعة لها في سوريا، ما يفتح الباب أمام خلاف قد يقبل عليه المشهد السياسي بين الدول الحليفة للأسد روسيا وإيران، إذ ترى طهران في اللجنة الدستورية، المقترحة من قبل موسكو، ضرراً كبيراً بمصالحها، وتحجيماً لدورها في سوريا المستمر منذ 2011.

ومنذ تدخلها في سوريا عام 2015، حاولت روسيا من خلال جولات سياسية متعددة ترسيخ صورة أنها الجهة الوحيدة المخولة بالمستقبل السياسي للمنطقة، بعيداً عن الجانب الإيراني الذي دخل في العام الحالي بسلسلة أزمات أبرزها الصدام مع إسرائيل.

بانتظار الرد الإيراني

في 31 من كانون الثاني الماضي، اختتم مؤتمر "سوتشي" جلسته، واتفق المشاركون على تشكيل لجنة دستورية من ممثلي النظام السوري والمعارضة لإصلاح الدستور وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي "2254"، كما نص البيان الختامي على "بناء مؤسسات أمنية ومخابرات تحفظ الأمن الوطني، وتخضع لسيادة القانون وتعمل وفقاً للدستور والقانون وتحترم حقوق الإنسان".

طوال الأشهر الأربعة الماضية لم يتطرق أي طرف سياسي لموضوع اللجنة، إلى أن حدثت الزيارة بين الأسد وبوتين، وقال الأخير إن النجاحات الميدانية أسفرت عن تمهيد "ظروف إضافية ملائمة لإحياء عملية سياسية شاملة الأطر"، مشيراً إلى أن الأسد "اتخذ قراراً بإرسال وفد لتشكيل اللجنة الدستورية"، وأن روسيا



ويعتبر عضو وفد "أستانة"، أيمن العاسمي، أن انسحاب إيران من الحاضر هو ضغط روسي، ضمن الخلاف الذي يدور حالياً بينهما، عقب الانتهاء من العمليات العسكرية والبدء بتقاسم مناطق النفوذ.

ويشير العاسمي لعنب بلدي إلى رغبة تركية للتعاون مع الروس وبالعكس لوقف إطلاق النار بشكل كامل في سوريا، كون الجانبين يعيان أن إيران تريد الفوضى لإنشاء قواعدها العسكرية.

هدفان لأستانة

وتستحوذ محادثات "أستانة" على المشهد السياسي لسوريا، ورغم أنها أقرب إلى العمليات العسكرية على الأرض، لكنها تحاول الدخول في مضمار القرار السياسي، وأكدت ذلك المخرجات الأخيرة للنسخة التاسعة منها.

وجاء في البيان الختامي أن الدول الضامنة لمسار "أستانة" ستعقد اجتماعها المقبل بمدينة سوتشي الروسية في تموز المقبل، بينما اتفقت على عقد الاجتماع الثالث لمجموعة العمل حول المعتقلين في أنقرة التركية، في حزيران المقبل.

وأشار البيان إلى الاسترشاد بأحكام قرار مجلس الأمن 2254، مؤكداً على مواصلة الجهود المشتركة التي تهدف إلى تعزيز عملية التسوية السياسية، "من خلال تسهيل تنفيذ توصيات

الاستقرار الذي شهدته البلاد في الأيام الأولى للثورة السورية، وأنشأت عشرات القواعد العسكرية، والتي غدت أهدافاً رئيسية للجيش الإسرائيلي.

ومن مصلحتها عدم التوصل لوقف إطلاق نار كامل في سوريا، والذي من الممكن أن يحول قواعدها وتكتاتها إلى أهداف مكشوفة، ويمنعها من التوسع بها، ويتلخص المسار الذي تسير فيه بأنها تريد دولة طائفية لا دستورية. وإلى جانب الحديث عن اللجنة الدستورية وتوجه موسكو للمضي فيها، شهد الواقع الميداني تحركات لا يمكن فصلها عن نية الروس تحجيم الدور الإيراني بالتزامن مع خلق مرحلة سياسية جديدة.

في 17 من أيار الحالي انسحبت الميليشيات الإيرانية من بلدة الحاضر إلى جبل عزان في ريف حلب الجنوبي، وسط الحديث عن التجهيز لنشر نقطة مراقبة روسية متقدمة ضمن اتفاق "تخفيف التوتر" المتفق عليه في "أستانة".

وتعتبر الحاضر من أبرز البلدات شرقي أوتوستراد حلب- دمشق الدولي، وتبعد عنه مسافة عشرة كيلومترات فقط، وتجاور بلدة الزربة ومحطة الانطلاق التي تحتويها، والتي تعتبر الشريان التجاري في الشمال السوري.

وجاء الانسحاب بعد أيام على اختتام الجولة التاسعة من المحادثات بين الدول الضامنة، روسيا وإيران وتركيا،

والتخريب، من أجل بناء قواعدها التي يستحيل أن تقوم بإنشائها في لحظات الهدوء.

الممارسات الإيرانية طبقت بدقة في سوريا، إذ استغلت إيران الفوضى وعدم



في حال بقاء

الدستور يعني

إبقاء الجمهورية

كما هي، والنظام

الذي يحكمها،

لكن بعد تغييره

تدخل الدولة في

مرحلة الجمهورية

الثانية أي أن سلطة

النظام يجب أن

تنتهي بموجب

الدستور الجديد

الذي يعتمد على

الانتخابات.

"الجمهورية الثانية"



فور " العسكري في ريف حمص، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى. ولم تؤكد إسرائيل مسؤوليتها، لكن وزارة الدفاع الروسية أكدت أن طائرتين إسرائيليتين من طراز "F15" هاجمتا المطار من الأجواء اللبنانية. العاشر من أيار الحالي شهد قصفًا إسرائيليًا على مواقع إيرانية اعتبر الأكبر منذ 45 عامًا، وطال معظم قواعد الجنوب السوري وصولًا إلى ريف دمشق الشرقي، وذلك ردًا على قصف لـ "الحرس الثوري" الإيراني على الجولان المحتل.

قال الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، لوسائل إعلام روسية، إن اللقاء بين الأسد وبوتين استمر أكثر من ثلاث ساعات، وفي تعليقه على تصريحات بوتين بأن القوات الأجنبية يجب أن تنسحب من سوريا بعد انطلاق المرحلة النشطة للعملية السياسية فيها، اكتفى بيسكوف بالإشارة إلى أنه "يوجد في الأراضي السورية اليوم عسكريون من دول عدة كقوة أمر واقع في شكل غير شرعي حسب القانون الدولي، والمقصود هو هذه البلدان على وجه الخصوص". وأضاف أن عددًا من البلدان تجمعها علاقات تعاون عسكري مع سوريا، مؤكدًا أن "الاتحاد الروسي ذهب إلى هناك بطلب من القيادة السورية ولديه كل الأسس الشرعية للوجود هناك، على عكس بعض الدول الأخرى التي بعد وجودها هناك مخالفًا للقوانين الدولية".

الصدام العسكري الإسرائيلي- الإيراني الذي تستمر تداعياته وتبعاته حتى اليوم. وتقاطعت مصالح روسيا وإيران طوال السنوات الماضية من الحرب السورية، فالداعم على الأرض مشترك هو النظام السوري ورئيسه، بشار الأسد، والعدو هي الفصائل العسكرية المعارضة، وشكل الطرفان حلفًا أدار العمليات العسكرية على الأرض، وكان له دور كبير في استعادة مساحات واسعة ليد النظام، ولم يقتصر الأمر على المعارك بل رافقه خوض مشترك في الميدان السياسي.

لكن بعد سبع سنوات اختلف المشهد، فروسيا التزمت الحياد مؤخرًا إزاء الضربات الإسرائيلية على إيران في سوريا، وأعلنت أنها لن تتدخل إلى جانب أي طرف، لتتبع حاليًا خطة جديدة ترتبط بالمسار السياسي الذي ترفضه إيران وتتصل منه.

ومنذ أواخر العام الماضي تحولت سوريا إلى مسرح للطائرات الإسرائيلية والصواريخ مجهولة المصدر التي تستهدف بشكل متكرر مناطق عسكرية تابعة للنظام السوري وإيران و "حزب الله" اللبناني.

وإزدادت وتيرة الضربات العسكرية، وإن كانت مجهولة ولا يتبينها أحد لكنها تحمل طابعًا إسرائيليًا، تزامنًا مع التصعيد المتزايد بين تل أبيب وإيران على الأراضي السورية، وتهديد إسرائيل بشكل مستمر بتقويض النفوذ الإيراني، وعدم السماح لها بإنشاء قواعد عسكرية في المنطقة.

وفي 9 من كانون الثاني الماضي أعلنت "القيادة العامة" لقوات الأسد أن قواتها الدفاعية تصدت لهجوم صاروخي إسرائيلي، على مواقع عسكرية بمنطقة القطيفة بريف دمشق.

عقب ذلك وفي السابع من شباط أعلن النظام مجددًا تصديه لعدة صواريخ استهدفت أحد المواقع العسكرية في ريف دمشق، من داخل الأراضي اللبنانية، مشيرًا إلى أن وسائل الدفاع الجوي تصدت لها ودمرت معظم الصواريخ.

في شهر نيسان تزايد مؤشر الضربات، إذ قالت وزارة الدفاع في حكومة النظام إن غارات جوية استهدفت مطار "تي

على النقاط المشتركة سواء موضوع المعتقلين أو الالتزام بوقف إطلاق النار على الجانب الآخر.

الصدام مع إسرائيل يستمر

لا يمكن فصل التحركات السياسية عن

للمعارضة السورية لاختيار اللجنة التي ستشارك في صياغة الدستور، بعيدًا عن بقية المنصات السياسية، وأبرزها منصتا موسكو والقاهرة.

وفي أثناء مؤتمر "سوتشي" توافق القائمون عليه على طريقة اختيار اللجنة الدستورية، إذ تتشكل من النظام السوري والمعارضة والأمم المتحدة، بحيث تكون مشاركة كل طرف الثلث، ويوضح العاسمي أن وفد "أستانة" مهمته الحالية تشكيل وفد اللجنة الدستورية، وله أحقية في ذلك، مشيرًا إلى أن اللجنة الدستورية ستكون بمناقشة بين تركيا ووفد أستانة.

وكان البيان الختامي لسوتشي أدرج أسماء شخصيات من المعارضة السورية ضمن قائمة "اللجنة الدستورية"، التي ستولى صياغة دستور جديد لسوريا، بينهم العميد أحمد بري، العقيد هيثم عفيسي، المقدم فارس بيوش، الرائد ياسر عبد الرحيم، المعارض أيمن العاسمي، إلى جانب القيادي في "الجيش الحر" فهيم عيسى، ورئيس وفد "أستانة" أحمد طعمة، ضمن قائمة مؤلفة من 168 اسمًا، على أن يتم اختيار 45 شخصية لتشكيل اللجنة الدستورية النهائية.

ويندرج أغلبية المعارضين المذكورين في محادثات "أستانة"، وبحسب العاسمي، لم يحسم وفد أستانة قراره بالذهاب إلى "سوتشي" في تموز المقبل، إذ يعتمد الأمر على النقاش مع الأتراك والوقوف

مؤتمر سوتشي".

كما تم الاتفاق على عقد مشاورات مشتركة مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، من أجل تهيئة الظروف لتسهيل بدء عمل اللجنة الدستورية في جنيف في أقرب وقت ممكن، والقيام بهذه الاجتماعات على أساس منتظم.

وينطلق العمل بـ "أستانة" من هدفين أساسيين، بحسب العاسمي، الأول هو وجود قوة عسكرية إلى جانب الفصائل في الميدان (تركيا)، والثاني أن إيران لا يمكن أن تقبل بوقف إطلاق النار، لذلك أكدت المحادثات على وقف إطلاق النار خاصة في الشمال السوري.

ويعتبر المعارض السوري أن الظروف تستوجب وقف إطلاق النار لتنظيم البيت الفصائلي، والابتعاد عن الانقسام الذي شهدته الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي، ولا بد من منطقة هادئة للحاضنة الشعبية من جهة والتنظيم العسكري من جهة أخرى.

محاولات تفرد

وخرجت "أستانة9" بالتوصل إلى وقف إطلاق نار شامل في سوريا بعد أربعة أشهر، وخاصة في محافظة إدلب التي ترسمت حدودها بـ 12 نقطة مراقبة، وأكدت على حماية مناطق "تخفيف التوتر" المتفق عليها.

ويحاول الوفد المعارض الذي يخوض المحادثات الوصول إلى الثلث المحدد



أبرز المواقع الإيرانية التي استهدفتها الضربات الإسرائيلية جنوب سوريا - 10 أيار 2018 (عنب بلدي)

”الكورنيت” يقتل المدنيين

قاعدتان تركيتان تثبتان الخاصرة الغربية لإدلب

رُسمت حدود محافظة إدلب بعد الانتهاء من تثبيت نقاط المراقبة التركية في محيطها على خطوط تماس سيطرة قوات الأسد، وكان آخرها على الخاصرة الغربية ”الساخنة” التي استحوذت على المشهد الميداني مؤخراً بقصف روسي لا يهدأ رافقته إشاعات عن تجهيزات لعمل عسكري من قبل قوات الأسد.

آليات تركية في طريقها لتثبيت الشطّة 12 من تخفيف التوتر في إدلب - 16 من أيار 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي – إدلب

وجاء تثبيت النقاط بصورة متسارعة، بالتزامن مع محادثات ”أستانة9” بين النظام والمعارضة برعاية الدول الضامنة، والتي أكدت في بيانها الختامي على حماية مناطق ”تخفيف التوتر” والاستمرار فيها، خاصة في إدلب التي غدت الخزان الرئيسي للمعارضة.

ومنذ مطلع العام الحالي ركز الجيش التركي في انتشاره بإدلب على اختيار المناطق ”الاستراتيجية” للتثبيت فيها، اعتماداً على قربها من نفوذ قوات الأسد وحليفته روسيا أو الجغرافيا التي تشكلها من حيث الارتفاع والإطلالة العسكرية.

إطلالة على ثلثي الغاب

تعتبر منطقة الغاب في الريف الغربي لإدلب من المناطق المهمة على المستوى

العسكري والاقتصادي، وحاولت قوات الأسد في السنوات الماضية التقدم فيها على حساب فصائل المعارضة لكنها لم تنجح، كما شنت الأخيرة عدة معارك دون أن تحرز تقدماً. منذ مطلع نيسان الماضي، دار الحديث عن نية قوات الأسد التوغل في سهل الغاب بجهة تمتد حتى جسر الشغور، إلى أن ثبت الجيش التركي النقطة 11 في جبل شحشبو، لتغلق الأحاديث عن عملية عسكرية مرتقبة.

القائد العسكري في ”جيش النصر”، كوجان سوعان، والمنحدر من قرى جبل شحشبو قال لعنب بلدي إن الجبل يعتبر امتداداً جغرافياً على ثلثي سهل الغاب من الجهة الغربية، ويلاصق جبل الزاوية من الطرف الشمالي، ويشرف من الجنوب على مدينة قلعة المضيق التي تحولت مؤخراً إلى صلة النظام بالمعارضة.

ومن الشرق يطل شحشبو على قرى منطقة الطار ويقدر عدد سكانه بحوالي 40 ألف نسمة يعتمدون في معيشتهم على الزراعة وتربية المواشي.

وأضاف سوعان أن أهمية شحشبو تأتي من شقين: الأول اقتصادي استناداً على الزراعة وتربية المواشي التي يشتهر بها سكانه، والآخر عسكري يعتمد على موقعه الاستراتيجي، حيث يطل بشكل مباشر على مواقع قوات الأسد من عدة اتجاهات، وحاولت روسيا في الأشهر الماضية التوصل لاتفاق يقضي بدخوله بموافقة الأهالي لكنها لم تفلح.

وبحسب القيادي العسكري، تركز الجيش التركي في قرية شير الغار التابعة للجبل، ونشر مدرعات وآليات بلغ عددها 150، لافتاً إلى أن أهمية نقطة المراقبة تأتي من أنها تربط القرية المذكورة مع جميع قرى شحشبو.

النقطة الأخيرة تغلق في جسر الشغور

في حديث سابق مع المستشار العسكري في ”الجيش الحر”، إبراهيم الإدلبي، قال إن خريطة إدلب وريفها رسمها تثبيت النقاط التركية، مضيفاً ”نستطيع القول إن الحرب انتهت بين الثوار وقوات الأسد في المنطقة بشكل نهائي”.

وبحسب الإدلبي، ”تلتزم روسيا مع إيران والنظام السوري بمنطقة شرق السكة بشكل مبدئي”، متحدثاً عن دوريات متحركة تركية- إيرانية- روسية، تمسك زمام الأوتوستراد الدولي حلب- دمشق، على أن تمتد المنطقة التي تخضع للنفوذ التركي من جرابلس مروراً بريف إدلب الغربي، ووصولاً إلى نقاط تركزها في الساحل.

لم تمض أيام على نشر النقطة 11 حتى دخل الجيش التركي بعشرات الآليات العسكرية وثبت النقطة 12 في قرية العالية بمحيط مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي. عضو ”مجلس محافظة الحرة”، مصعب الأشقر عرض أهمية النقطة 12، وقال إنها تشرف بشكل مباشر على منطقة سهل الغاب، وخاصة القسم الشمالي منه والمعروف إدارياً بناحية الزيارة.

وأضاف لعنب بلدي أن النقطة تواجه نقاط تركز قوات الأسد في قرى البحصّة وفورو، وهي على مقربة من معسكر جورين ذائع الصيت، وهو أكبر قواعد الأسد غربي حماة، حيث تقدر المسافة بين النقطة التركية ومعسكر جورين بأقل من 15 كيلومتراً.

”كورنيت” الأسد إلى الواجهة

”المرصد عشرين” الذي يرصد مساحات واسعة في الريف الغربي لحماة أكد على حديث الأشقر، لكنه

أشار إلى استمرار القصف الجوي على الأحياء السكنية في المنطقة، معتبراً أن وقف إطلاق النار لم يطبق حتى اليوم. وقال المرصد إن القصف يستهدف ريف جسر الشغور وقرى سهل الغاب، ويرافق ذلك قذائف صاروخية ومدفعية من قواعد متطورة نصبتها قوات الأسد بالتزامن مع تثبيت نقاط المراقبة التركية في قرية الحاكورة والمناطق المحيطة بها.

وشهد الأسبوع الماضي استهدافات من قبل قواعد قوات الأسد الصاروخية لمدنيين، أغلبيتهم من نازحي ريف حمص، ما أدى إلى مقتل العشرات وقطع الطرقات على المارة بين قريتي القاهرة والزبارة.

وبحسب المرصد كان القصف على مرأى القوات التركية الموجودة في النقطتين 11 و12، كما أن الطيران الحربي السوري لم يهدأ رغم تثبيت النقاط، ونفذ عدة غارات بالقرب منها، بينها على قرية العالية على مسافة أقل من 800 متر من وجود الجيش التركي. وقال قائد كتيبة ”م.د” في ”جيش النصر”، الملازم إباد أبو المجد، إن ”الكورنيت هو أطول أنواع الصواريخ قياساً ببقية الصواريخ المستخدمة لدى النظام”.

وأضاف لعنب بلدي أن الجيل الذي يمتلكه النظام واستخدمه في السنوات السابقة يصل مداه إلى 5500 متر، في حين أن الصواريخ المستخدمة مؤخراً تم تحديثها من قبل روسيا، وبإمكانية إطلاق صاروخين معاً وقيادتهم حتى الهدف الذي يصل حتى عشرة آلاف متر.

وأشار أبو المجد إلى أن النظام بدأ يستخدم أسلوب الفصائل بالاستهداف، أي أنه لا يثبت قاعدة الصواريخ في مكان واحد، ما يقلل احتمالية اكتشافها وتدميرها.

عنب بلدي – خاص

تكتب آخر فصول معارك منطقة مخيم اليرموك الذي يتعرض لحملة مكثفة منذ قرابة شهر، تشنها قوات الأسد ضد تنظيم ”الدولة الإسلامية“.

ويأتي ذلك بعد أنباء عن توصل الطرفين إلى اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، دخل حيز التنفيذ في الساعة 12 ظهراً من يوم السبت 19 من أيار، وحتى الخامسة من صباح الأحد 20 من أيار. خبر الاتفاق تناولته وكالات روسية وشبكات موالية للنظام، وقالت إنه يقضي بانسحاب عناصر التنظيم من المنطقة بعد استسلامهم، قبل أن ينفي مصدر عسكري لوكالة الأنباء الرسمية (سانا) الاتفاق قائلاً إنه ”ليس هناك أي اتفاق بين الجيش السوري وإرهابيي داعش في الحجر الأسود، وما تم تناقله من معلومات غير دقيق“.

وبحسب معلومات عنب بلدي، فإن قياديين في ”قوات الغيث” التابعة لـ ”الفرقة الرابعة” المقاتلة في المنطقة طلبوا من العناصر، مساء الجمعة، التجهيز للتوجه نحو درعا، وعند سؤالهم عن مصير المعارك في المخيم، أجاب القياديون بأن ”المعركة انتهت“.

وجهة مجهولة لمقاتلي التنظيم وعقب الأنباء بدأت التساؤلات عن الجهة التي

يمكن أن يخرج إليها عناصر التنظيم، في حال تم الاتفاق النهائي، ليدور الحديث حول منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي الخاضع لسيطرة ”جيش خالد بن الوليد“، المتهم بمبايعة التنظيم.

”جيش خالد“ استبق الاتفاق، وشن في 29 من نيسان الماضي هجوماً يهدف إلى السيطرة على بلدة الشيخ سعد ومنطقة مساكن جلين المجاورة لها، ليسيطر عليها لعدة ساعات فقط قبل استرجاعها من قبل فصائل المعارضة. وكان هاشم أبو حذيفة، القيادي في ”هيئة تحرير الشام“ برر في وقت سابق لعنب بلدي الهجوم بأن ”جيش خالد“ يهدف بالسيطرة على بلدة الشيخ سعد إلى ربط مناطق سيطرته بمدينة الشيخ مسكين، التي تسيطر عليها قوات الأسد، وبالتالي تستطيع قوات الأسد نقل مقاتليها من جنوبي دمشق إلى حوض اليرموك.

وبحسب القيادي، تمتلك فصائل المعارضة الحق بإفشال صفقة مرور عناصر التنظيم في حال تمت، عبر استهداف أماكن تجمع الحافلات أو مسارها، أو استهداف مواقع قوات الأسد وجوازها في الشيخ مسكين لإفشال العملية.

استنزاف لقوات الأسد

تأخر قوات الأسد في السيطرة على مخيم اليرموك أثار استياء مؤيدي النظام، خاصة

وأن عدد مقاتلي التنظيم لا يتعدى 300 مقاتل، لكن مواقع موالية بررت ذلك بعدة أسباب منها ”الطبيعة الجغرافية المعقدة والبنية العمرانية الصعبة التي تمنع توغل العربات المدرعة الثقيلة والمصفحة

الأساسية في عمليات الاقتحام البري“، إضافة إلى كثافة الأنفاق أيضاً التي تعيق تقدم قوات الأسد برّاً. وعرضت وكالة ”أعماق“ التابعة للتنظيم، الجمعة 18 من أيار، خسائر قوات الأسد منذ بدء الحملة، وذكرت أن مقاتلي ”الدولة“ صدوا لمحاولات اقتحام قوات الأسد منذ بدء الحملة، التي قتل منها أكثر من 900 عنصر ودمرت لها 37 آلية عسكرية، تزامناً مع استمرار الغارات الجوية (يقدر عددها بمئة غارة على الأحياء السكنية يومياً) على مخيم اليرموك الذي دمر منه 80%.

ونشرت الوكالة صوراً للمخيم تظهر حجم الدمار الكبير نتيجة الغارات الجوية والقصف الصاروخي اليومي، ما يتقاطع مع ما نشرته عنب بلدي، في 22 من نيسان الماضي، بأن النظام يحاول تدمير المنطقة لاستخدام ذلك حجة لمنع الأهالي من العودة، ودمجها بتنظيم ”باسيليا سيتي“ العمراني، الذي أقرته محافظة دمشق، في 26 من آذار الماضي، ويمتد من جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم والعسالي وشارع الثلاثين.

اتفاق في جنوبي دمشق..

عناصر التنظيم إلى أين؟

مواصلات عامة تربط بين ريفي حلب وإدلب

سرافيس لنقل الركاب على خط سير ريف حلب الغربي- إدلب الشمالي - 16 من أيار 2018 (مجلس محافظة حلب الحرة)



أعادت مديرية النقل والخدمات في "مجلس محافظة حلب الحرة" مشروع نقل الركاب بين ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي، بعد انقطاع دام لسنوات نتيجة العمليات العسكرية بين النظام السوري والمعارضة بالمنطقة.

عنب بلدي - ريف حلب

وقال رئيس مديرية النقل والخدمات في ريف حلب، علي قرنفل، لعنب بلدي، إن مديرية الخدمات أعادت تفعيل المشروع وأطلقت المرحلة الأولى منه، بربط مناطق ريف حلب الغربي بريف إدلب الشمالي وبالعكس. ويتم تغطية هذه الخطوط بمعدل 40 رحلة يومية من الساعة السادسة صباحًا حتى الرابعة بمعدل كل نصف ساعة رحلة، ما عدا رحلات الطوارئ فيما يتعلق بأوقات الذروة. وبحسب بيان لمجلس المحافظة، فإن الخطوة جاءت تلبيةً لاحتياجات المدنيين في المناطق المذكورة، بالتزامن مع امتحانات الطلاب وقدم شهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

أرياف حلب وإدلب من أكثر المناطق ازدحامًا

تعتبر مناطق ريف إدلب وريف حلب "المحرر" إضافةً إلى إدلب المدينة ومناطق جرابلس والباب في ريف حلب من أكثر المناطق كثافةً سكانية في سوريا، وخاصة بعد حملات التهجير إليها من مناطق دمشق وريفها وحمص وريفها وغيرها من المناطق.

وتتميز المنطقة بنشاطها التجاري والاجتماعي، إذ تحتضن آلاف العائلات من كل المحافظات، وهي تحاذي الحدود التركية، ما جعل من المنطقة عاصمة المناطق "المحررة"، بحسب ما قال قرنفل لعنب بلدي.

دار متكاملة لرعاية الأيتام

في ريف إدلب

عنب بلدي - إدلب

تفتتح جمعية "عطاء" للإغاثة الإنسانية مشروعًا "فريدًا" لرعاية الأيتام في بلدة قاح بمحافظة إدلب شمالي سوريا. المشروع الذي يحمل اسم "دار الرحمة لرعاية الأيتام" هو عبارة عن مركز دائم لاستقبال الأيتام، يقيمون فيه ويتلقون الرعاية والخدمات المختلفة، وذلك في إطار الاستجابة لتزايد أعداد الأيتام في سوريا، خاصة في المناطق التي شهدت حركة نزوح كبيرة، هربًا من عمليات القصف التي خلفت الكثير من القتلى والأيتام، وفق ما قال مدير الفروع في جمعية "عطاء"، عبد الرحمن شردوب.

شردوب قال لعنب بلدي إن فكرة المشروع ولدت بداية عام 2017 في الفترة التي شهدت تهجير أهالي منطقة حلب الشرقية، والتي لوحظ فيها وجود أعداد كبيرة من الأيتام بين المهجرين، إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ إلا في شهر تشرين الأول 2017، وذلك بعد اكتمال مرحلة الدراسة والتخطيط الإنشائي وتأمين الأرض والاتفاق مع الشركة المنفذة.

ومن المقرر أن تفتتح دار الأيتام رسميًا نهاية تموز المقبل على أن تقدم خدمات مجانية تعليمية وتثقيفية وترفيهية للأيتام المقيمين فيها، لتكون المشروع "الأول من نوعه" في المنطقة من حيث الإنشاء وتكوين دار رعاية متكاملة للأيتام، وفق ما قال مدير الفروع في جمعية "عطاء".

زاهر إدريس، منسق مشروع مركز الرحمة، قال إن المركز يقدم البيئة الحاضنة والرعاية الشاملة لليتيم فاقد الأبوين بالدرجة الأولى، ثم فاقد الأب أو الأم بالدرجة الثانية، وتشمل خدمات المركز أيضًا تقديم

برامج خاصة بتوعية الأمهات وتأهيلهن. وأضاف لعنب بلدي أن القدرة الاستيعابية للمركز تقدر بنحو 500 يتيم وبيتمة، تتراوح أعمارهم من حديثي الولادة وحتى سن الـ13. وتقدر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عدد الأطفال السوريين الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما، بنحو مليون طفل، منذ بدء الثورة السورية عام 2011 وحتى نهاية عام 2017، واصفةً ذلك بـ "كارثة بكل المعاني".

لكن مديرية مؤسسة "أفكار" الإنسانية لرعاية الأيتام في ريف إدلب، جمانة عمر، قالت في حديث سابق لعنب بلدي إن هذا الرقم أقل من الحقيقة، وإن معاناة الايتام أكبر من معاناة الأطفال العاديين، كونهم بحاجة لتأمين الكفالات والرعاية الإضافية. وطالبت عمر بزيادة التنسيق بين جمعيات رعاية الأطفال الأيتام والعمل على زيادة اندماجهم في المجتمع، وكذلك تقديم الدعم الكافي لأسرهم غير القادرة على تحمل المسؤولية.

وتعتبر جمعية "عطاء" رائدة في مجال كفالة ورعاية الأيتام في الشمال السوري وتركيا، إذ تكفل قرابة خمسة آلاف يتيم سوري في تركيا وسوريا، ولديها كفالات تعليمية للأيتام، كما أنها تشرف على مشروع "الشفيح" المخصص لرعاية الأطفال الأيتام ممكن يمتلكون مواهب خاصة.

"عطاء" وضعت ضمن خططها المستقبلية توسيع مشروع "دار الرحمة" ليشمل مراكز عدة في مناطق متفرقة من سوريا، كون الحاجة كبيرة ولا يمكن لمؤسسة واحدة أن تسد الثغرات الحاصلة في واقع الأيتام السوريين.

دار استشفاء في مدينة مارع

لمعالجة جرحى الغوطة الشرقية

ووصل ما يزيد على 67 ألف مهجر من الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري بينهم عدد من الجرحى، بحسب أرقام مجلس محافظة ريف دمشق، التابع للحكومة السورية المؤقتة.

فيما استقبل ريف حلب الشمالي، الخاضع لسيطرة فصائل "الجيش الحر" بإدارة تركية، في الفترة الماضية، الآلاف من مهجري المناطق السورية الأخرى، بينها القدم، الغوطة الشرقية، والقلمون الشرقي.

ويعمل ممثلو الهيئات المدنية ومنسقو الاستجابة في ريف حلب الشمالي على تأمين مراكز الإيواء المؤقتة ومنازل للسكن تكون دائمة، وتأمين حصص إغاثية طبية ومستلزمات أساسية، إلى جانب وسائل نقل من أماكن الإيواء إلى نقاط الإقامة الدائمة.

واتفقت الهيئات على إنشاء غرفة استجابة طارئة للتواصل والتنسيق ومتابعة المستجندات بشكل مستمر تضم جميع المنظمات العاملة في المنطقة.

من جانبها، استقبلت تركيا عددًا من الجرحى ومصابي الحرب الذين خرجوا من الغوطة الشرقية، وقدمت لهم العلاج في مستشفياتها الحدودية مع سوريا.

وكانت الغوطة الشرقية تعرضت لحملة عسكرية، في شباط الماضي، أدت إلى دمار كبير بالبنية التحتية، وأودت بحياة أكثر من ألف شخص، فيما وصل عدد الجرحى خلال الحملة وحدها إلى 4800 مصاب.

افتتحت "مديرية صحة حلب الحرة" بالتعاون مع المكتب الطبي لمدينة مارع دارًا لتقديم الرعاية الطبية لجرحى الغوطة الشرقية، مرفقة بخدمات علاجية ودوائية يومية.

يأتي افتتاح دار الاستشفاء كاستجابة "طارئة" لموجة التهجير الأخيرة التي شهدتها الغوطة الشرقية، في آذار الماضي، حين تهرج أهلها من مناطقهم إلى ريف حلب الشمالي، رافقهم عدد كبير من الجرحى ومصابي الحرب ومبتوري الأطراف، ما استدعى إنشاء مركز طبي خاص بهم.

الإداري في دار الاستشفاء محمد ترك، قال لعنب بلدي إن المركز مؤلف من ثلاثة طوابق وعدد كبير من الأسرة لاستقبال الجرحى، مشيرًا إلى أن المركز استقبل حتى الآن 70 حالة، بينهم 25 شخصًا من مبتوري الأطراف، ممن هم بحاجة إلى أطراف صناعية وبحاجة إلى تصحيح بدن بشكل عاجل.

وأضاف أن الكادر الطبي في الدار يضم أطباء وممرضين من أبناء الغوطة الشرقية نفسها. وتقدم "دار جرحى مهجري الغوطة الشرقية"، إلى جانب الخدمات العلاجية، خدمات أخرى نفسية، كما يضم الدار قسمًا خاصًا للمعالجة الفيزيائية وقسمًا للإطعام وقسمًا آخر للمبيت، وذلك بدعم من منظمة "أطباء عبر القارات" بالإضافة إلى مساعدات فردية تقدمها بعض المستشفيات في المنطقة، وفق ما قال الإداري محمد ترك.

محامون في السويداء يقاومون "فرع النقابة" وهيمنة "البعث"

مجلس فرع السويداء لنقابة المحامين (البعث ميديا)



على خلاف حالة الصمت السائدة في أغلب الدوائر الحكومية السورية، تشهد بعض مقرات المؤسسات في محافظة السويداء غليانًا داخليًا ناجمًا عن رفض أغلبية سكان المحافظة سطوة النظام، وتحكم العسكريين، والسلطة المطلقة التي يفرضها المسؤولون المقربون من النظام.

السويداء - نور نادر

تلك الحركة انعكست مؤخرًا في أروقة فرع نقابة المحامين في السويداء، والتي سعت لإخضاع اثنين من محاميها لجلسة تأديبية بعد انتقادهما سياسات النقابة في السكوت عن الاعتقالات التي ينفذها النظام في صفوف المحامين، الأمر الذي دفع أحد المحاميَّين المصوّبَين بالتأديب، وهو مهندس بركة، إلى الخروج عن صمته مجددًا، وفتح باب الجدل حول الموضوع في مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب بركة، عبر صفحته في "فيس بوك"، "إذا كان الخروج عن آداب وأخلاق مهنة المحاماة يعني الدفاع عن الحريات وسيادة القانون ورفض الاعتقال التعسفي وممارسات الأجهزة الأمنية، وتحديدًا اعتراضنا على خرق القانون والدعس عليه باعتقال أحد زملائنا المحامين، فأننا أقر بما جاء في قراركم".

مجلس تأديبي

القرار الذي تحدث عنه بركة هو

ذاك الصادر عن مجلس الفرع في آذار الماضي بحق المحاميَّين بالتنحى عن النظر بالشكوى التأديبية المقامة ضدهما، وإحالة الموضوع إلى مجلس النقابة المركزية ليصار إلى تشكيل مجلس تأديبي للنظر في هذه الشكوى، وفقًا للمادة 91 من قانون "تنظيم مهنة المحاماة".

وبحسب ما ورد في القرار، فقد تنحت اللجنة التأديبية المنبثقة عن مجلس الفرع عن النظر في الشكوى لكنها في نفس الوقت ناقشت حيثيات الشكوى في متن القرار، ما دفع المحامي مهندس بركة إلى اتهام المجلس بـ "الجهل بالقانون" لأنه، على حد تعبيره، القاضي الذي يتنحى عن النظر في دعوى ما يجب أن يمتنع عن إبداء الرأي فيها لا أن يبحث في موضوعها، على عكس ما جاء في القرار.

واعتبر المحامي بركة أن ما صدر عن مجلس النقابة "القصد منه توجيه الإهانة والشتيمة"، وهو جريمة "قدح وذم" في القانون في إشارة إلى نيته

بالجوء إلى القضاء للبت بها. وتعود الشكوى المقدمة ضد المحاميَّين إلى تشرين الثاني من العام الماضي، عندما كتبنا منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، انتقدا فيها فرع السويداء للنقابة الذي أرسل تعميمًا إلى محامي المحافظة للمشاركة في تشييع أحد ضباط النظام، بينما لم يتخذ المجلس أي إجراء عندما اعتقل أمن النظام زميلًا لهما وتم التحقيق معه عاريًا.

نقابة محامين "فوق الدستور"

أثار القرار جدلًا كبيرًا بين المحامين في السويداء، إذ اعتبر البعض أن النقابة ما زالت مرتبطة بـ "حزب البعث" رغم إلغاء المادة الثامنة من الدستور، لكن ثمة مواد عدة مرتبطة بهذه المادة في قانون المحاماة لم يتم إلغاؤها، وهي مربط فرس موالي النظام.

تنص المادة 3 من القانون 39 لتنظيم مهنة المحاماة أن "نقابة المحامين تنظيم مهني اجتماعي مؤمن بأهداف الأمة العربية بالوحدة والحرية والاشتراكية،

وملتزم بالعمل على تحقيقها وفق مبادئ ومقررات حزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهاته". كما تعمل النقابة بالتنسيق مع المكتب المختص في فرع القيادة القطرية للحزب، إذ تعتبر المادة 37 من القانون ذاته أن اجتماعات الهيئة العامة للنقابة لا تكون قانونية إذا لم يحضرها ممثل عن ذلك المكتب.

ويشير الحقوقي خالد من مدينة السويداء (رفض الكشف عن اسمه الكامل لأسباب أمنية)، إلى أن تلك المواد تحسم الجدل بالنسبة لاستقلالية عمل النقابة.

ويضيف الحقوقي خالد لعنب بلدي أن نقابة المحامين، نتيجة إبقائها على القوانين الناطمة لعملها، فإن ذلك يحد من قدرتها على القيام بالعمل المنوط بها من ناحية حماية أعضائها.

الأمن والحزب

المحامي بركة تساءل في منشوره عبر "فيس بوك" عن الدور الحقيقي للنقابة،

والتي يناد بها حماية حقوق المحامين وفق الفقرة /أ/ من المادة 78 من قانون "تنظيم مهنة المحاماة"، التي تحظر استجواب المحامي أو تفتيشه أو حجزه إلا بعد إبلاغ رئيس مجلس الفرع ليحضر أو يوفد من ينتدبه.

في حين اعتبر المجلس أن احتواء المنشور على عبارات مثل "تم إحالة فلان بأمر أمني" مخالف لأخلاقيات المهنة، إذ إن النقابة وبحسب المجلس لا تعمل بأمر أمني. الحقوقي خالد أكد لعنب بلدي أن نقابة المحامين "لا تستطيع حماية أحد، ومن الواضح ضمن قوانينها أنها ملتزمة بأوامر حزب البعث"، وأضاف متسائلًا "ما الفرق بين الأمر الحزبي والأمر الأمني؟".

ويترك السجل الذي خلّفته انتقادات المحامي بركة تساؤلات حول مدى الثقة التي تتمتع بها فروع نقابة المحامين، في ظل توقعات بفتح الباب أمام المزيد من الأصوات المعارضة لسياسية النقابة، والتي ترفض الاستمرار بالصمت حيال سياساتها.

سوق تجاري لحماية المستهلك في معرة النعمان

عنب بلدي - ريف إدلب

افتتح المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان سوقًا تجاريًا، تقدر تكلفته بـ 70 ألف دولار أمريكي، يهدف إلى توفير أسعار مناسبة لأهالي المدينة والنازحين إليها، خاصة مع دخول شهر رمضان.

ويعتبر المشروع الأول من نوعه في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة، بالشراكة مع منظمة "تطوير"، وقد افتتح مطلع أيار الحالي.

ووفر المشروع عددًا من فرص العمل للشباب، وأسهم بتأمين احتياجات المنازل من السوق بأسعار منخفضة عن باقي المحلات التجارية.

المجاورة لها.

رامسي الشردوب، أحد سكان المعرة، اعتبر أن المشروع مفيد جدًا، خاصة لأصحاب الدخل المحدود، مع مجيء المهجرين من الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي.

وأشاد الشردوب بأسعار المواد داخل السوق التي وصفها بالخفضة والمساوية لأسعار الجملة، مشيرًا إلى أن ذلك تسبب بإقبال كبير من الأهالي ممن وجدوا فيه احتياجاتهم. ويحتوي السوق على جميع مستلزمات المنزل من مواد غذائية، ومنظفات، وسلع أساسية بشكل عام، بالإضافة إلى المشروبات. عملية البيع غير ربحية، وهي تهدف إلى تغطية كلفة المشروع وأجور العاملين فيه فقط.

تقع مدينة معرة النعمان في الريف الجنوبي لمحافظة إدلب، وأوضح المجلس المحلي أن عدد السكان بلغ 120 ألف شخص، منهم 97 ألف من أهالي المعرة، مقابل 23 ألفًا من النازحين إليها من بقية المحافظات.

وفي حديث لعنب بلدي مع رئيس المجلس المحلي في المدينة، بلال ذكري، قال إن الفكرة جاءت من قبل أعضاء المجلس نتيجة ارتفاع الأسعار في الأسواق الحرة، وضعف الإمكانات عند الناس، وبذلك يستطيع السوق تخفيف الأسعار عنهم قدر المستطاع.

وأكد ذكري أن تكلفة المشروع قدرت بـ 70 ألف دولار، أما المستفيدون منه فهم كل أبناء المجتمع بشكل عام، ويخدم المدينة وأهالي القرى

ويرافق ارتفاع الأسعار في المعرة قدوم شهر رمضان، ويؤثر عليه أيضًا اختلاف قيمة الليرة أمام الدولار، إضافة لسيطرة التجار والمحتكرين على المواد الغذائية وتلاعبهم بالأسعار. وتشهد محافظة إدلب تدهورًا بالحالة الأمنية نتيجة انتشار الاغتيالات والمفخخات، الأمر الذي يؤثر سلبيًا على الوضع الاقتصادي. ويعتبر السوق التجاري واحدًا من مشاريع عديدة يعمل المجلس المحلي للمدينة على تنفيذها خلال شهر رمضان، منها مشاريع إغاثية، وتوزيع وجبات جاهزة للمهجرين، وإقامة مواثد جماعية، بالإضافة إلى توزيع سلال غذائية على أهالي الشهداء والمعتقلين والنساء والأرامل.



عودة دون ملامح

أهالي عتمان بريف درعا يتفقدون أنقاض بلدتهم

اتبعت قوات الأسد والميليشيات المساندة لها سياسة التهجير القسري في المناطق التي سيطرت عليها من يد المعارضة، ولم تقتصر هذه السياسة على أماكن دون غيرها بل شملت معظم الأراضي السورية، ومن بينها الجنوب الذي كان لمدن وبلداته النصيب الأكبر من التهجير.

عنب بلدي - درعا

وعلى مدار السنوات الماضية، استعاد النظام السيطرة على مدينة الشيخ مسكين وبلدات خربة غزالة ونامر وعتمان ومناطق واسعة من مثلث الموت، وهجر بذلك أهله ولم يسمح لهم بالعودة مرة أخرى، الأمر الذي أثار مخاوف دولية وإقليمية، وشكل ضغطاً كبيراً على فصائل المعارضة التي باتت تعي أن أي خسارة عسكرية تعني تهجيراً كاملاً قد يمتد لسنوات طويلة.

عودة بشروط

بلدة عتمان في ريف درعا غاب أهلها عنها منذ استطاعت قوات الأسد السيطرة عليها، في شباط 2016، ومنذ ذلك الحين فشلت محاولات عديدة من الأهالي للتوصل إلى اتفاقيات تسوية تسمح بعودتهم إلى منازلهم، أمام إصرار قوات الأسد على عدم فتح ملف البلدة بذريعة وقوعها على خط تماس مع فصائل المعارضة.

وشهدت الأسابيع الماضية تطوراً مفاجئاً لم تسبقه أيّ مقدمات، بعد أن تواصلت

قوات الأسد مع عدد من أهالي البلدة المهجرين في درعا المحطة في مدينة درعا، وعرضت عليهم العودة إلى منازلهم، ما أثار بلبلة بين أهالي البلدة المنقسمين تهجيراً بين مناطق سيطرة المعارضة وقوات الأسد. "العودة إلى البلدة يستلزم أولاً مراجعة فرع حزب البعث في مدينة درعا والتقدم بطلب للحصول على الموافقة، مرفقاً بالهوية الشخصية وثبوتيات العائلة وتحديد موقع المنزل في البلدة"، بحسب ما تحدث أحد أهالي البلدة لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه).

وقال إن الإجراء الحالي يعني أن الأفرع الأمنية لقوات الأسد "ستجري دراسة عن مقدم الطلب وعائلته، وأين يقيم أفراد العائلة، وهل أحد أقاربهم من متزعمي فصائل المعارضة".

وتستغرق النوعية هذه من "الدراسات" بين الأسبوع والأسبوعين، قبل أن يعاود مقدم الطلب مراجعة فرع حزب البعث للحصول على الموافقة في حال صدورها. ولا يعني الحصول على الموافقة بالعودة إلى عتمان أن أبواب البلدة قد فتحت، وعلى مقدم الطلب الإضاء على

"تعهدات إلزامية" تتضمن عدة شروط، بحسب المصدر، الذي لخصها بعدم التواصل مع الجماعات المسلحة، والتعاون مع قوات الأسد بالإبلاغ عنهم والالتزام بالقوانين والتعليمات.

وتوجد عدة فقرات تتعلق بالمطلوبين للخدمة الإلزامية والاحتياطية وعدم



العودة إلى البلدة

يستلزم أولاً مراجعة فرع

حزب البعث في مدينة

درعا والتقدم بطلب

للحصول على الموافقة،

مرفقاً بالهوية

الشخصية وثبوتيات

العائلة وتحديد موقع

المنزل في البلدة

التهرب منها، وبعد ذلك يحصل مقدم الطلب على ورقة تحمل اسمه، ويُسمح له من خلالها بالعودة إلى بلدة عتمان.

البلدة دون ملامح

يصف أحد أهالي البلدة ما شاهده عند العودة إلى البلدة، ويقول لعنب بلدي، "ليست كما غادرناها أبداً، لكنها كما توقعنا بالضبط، فمشاهد الدمار الذي حلّ بالبلدة كانت متوقعة، وما تبقى من منازل لم تهدم كانت قد سُرقت بالكامل". وأضاف المصدر، "لك أن تتخيل كيف يكون المنزل قبل الكساء، المفروشات مسروقة بالكامل وتم فك وسرقة المطابخ والحمامات، حتى تمديدات الكهرباء والمياه لم تسلم من السرقة، وباختصار المنزل غير المدمر يحتاج إلى إعادة إعمار وإكساء جديد".

ووضعت هذه الحال العائدين لتفقد منازلهم أمام خيارين، فإما إعادة ترميمها أو تركها على حالها والعودة إلى مكان النزوح في المناطق التي سكنوها طوال الأعوام القليلة الماضية.

وتشير التقديرات الحالية إلى أن ما يُقارب 40 عائلة من بلدة عتمان استطاعت

العودة وتفقد منازلها، وهو رقم ضعيف جداً مقارنة بعدد سكان البلدة الأصلي الذي يتجاوز 1500 عائلة.

واختارت جل العائلات تأجيل أي عمليات ترميم إلى وقت لاحق، وربط المصدر ذلك إلى أن تتضح الأمور بشكل أكبر، وألا يكون المنزل عرضة للتدمير أو السرقة مرة ثانية، والأهم من ذلك حتى يعود عدد أكبر من الأهالي، فالبلدة بهذا العدد من السكان "مرعبة وموحشة".

إعادة تحريك ملف عتمان، ربما يعطي بصيص ضوء لأهالي مدينة الشيخ مسكين وبلدتي خربة غزالة ونامر وقرى منطقة "مثلث الموت"، لعودة قريبة إلى منازلهم، لكن أمام التهديدات الإعلامية المستمرة لقوات الأسد وحليفها الروسي باجتياح قريب للمنطقة الجنوبية، فإن الأهالي في محافظة درعا يشغلهم اليوم منع تهجير سكان بلدات جديدة، أكثر من إعادة سكان البلدات المهجرة أصلاً، ليبقى توقيت إعادة فتح ملف بلدة عتمان من قبل قوات الأسد هو السؤال الأكبر، الذي قد يخفي الكثير من النوايا السيئة.

نازحو مخيم البحرة: لا توجد خدمات.. فقط وعود

لم يخفِ أبو لؤي، ابن بلدة جلين في محافظة درعا، عبرات اختناقه من الواقع الصعب الذي يعيش فيه هو وعائلته وما آلت إليه أحوالهم بعد نزوحهم عن قريتهم.

درعا - مدجوب الحشيش

قرر ابن الـ 45 عاماً الرحيل عن قريته بعد اقتراب تنظيم "الدولة الإسلامية" من البلدة، التي تبعد 30 كيلومتراً عن مركز المحافظة جنوبي سوريا، وقد سيطر عليها فعلاً في 24 من شباط من العام الماضي.

مخيم معزول

انقلبت حياة العائلة بعد الرحيل إلى بلدة البحرة المجاورة، حيث سكنوا في خيمة لا تقيهم برد الشتاء ولا حر الصيف. يقول "أبو لؤي" إنهم محرومون من المساعدات، ورغم الوعود بمساعدات لوجستية لكن إلى الآن لم يقدم لهم أحد شيئاً.

تضطر العائلة المؤلفة من سبعة أشخاص إلى شراء المياه، وتضيف الزوجة أن العائلة لم تنل نصيباً حتى من السلل الغذائية، معبرة عن سخطها بسبب تقصير المنظمات المعنية، حسب وصفها، وخاصة أن لديها طفلة أصابتها إعاقة وهي بحاجة إلى عناية، بينما أصيب ابنها الآخر عبد الله بطلقة في قدمه أصابته بالعجز وأقعده عن العمل.

ليست عائلة "أبو لؤي" الوحيدة التي تشتكي مما آلت إليه الأوضاع في مخيم البحرة، إذ إن عدد العائلات التي تسكن المخيم بلغ 100 ويعيشون في ظروف مشابهة.

المجالس تتحرك بالتنسيق مع المنظمات

ويصف رئيس مكتب المهجرين التابع للمجلس المحلي في تل شهاب، عبد الكريم طراد، إمكانيات المجلس بالحدودة، مضيفاً أن المنطقة تعاني من ضغط كبير فهي تستقبل المهجرين منذ بداية الحراك الثوري في المنطقة وتحاول مساندتهم.

ويلجأ المجلس المحلي في بلدة تل شهاب إلى التواصل مع المنظمات الإنسانية المعنية للتخفيف من معاناة المهجرين، مضيفاً أن أعداد المهجرين ازدادت خاصة بعد اجتياح تنظيم "الدولة" القرى المجاورة، بحسب ما

قال طراد لعنب بلدي. وحول تأمين مياه الشرب للمخيم، قال طراد إن المجلس تواصل مع منظمة "RDE" لمد مواسير مياه من بلدة عيون العبد إلى مخيم البحرة.

وتابع أن المشروع قيد التنفيذ حسب وعود المنظمة المانحة، وأن المشروع بعد الانتهاء منه، سيكفي المهجرين ويحل لهم مشكلة مياه الشرب. ونفذ المجلس المحلي في بلدة تل شهاب، العام الماضي، مشروعاً للصرف الصحي لمركز اللجوء الأول بقرية زيزون التابعة إدارياً للمجلس المحلي لتل شهاب، بحسب ما قال نائب رئيس المجلس، تامر جعارة،

وأضاف أن المجلس بصدد تنفيذ مشروع جر مياه شرب لمخيم البحرة من قرية عيون العبد.

وسيبدأ المجلس المحلي بعمليات لترحيل القمامة بالتعاون مع منظمة "وطن" بحسب تصريح طراد.

ينتظر سكان المخيم الإجابة عن شكاويهم وأسئلتهم، وتحصيل أدنى مقومات الحياة في بلدة أصبحت بيئتهم الجديد لحين عودتهم إلى قريتهم التي هجروا منها.

وسبب اجتياح تنظيم "الدولة الإسلامية"، في شباط من العام الماضي، لقرى سحم وتسيل وتل الجموع وجلين نزوح مئات المدنيين عن المنطقة، ما وضع المجالس المحلية في القرى والبلدات القريبة تحت الضغط في تأمين الخيمات لهم، وتبقى التحديات كبيرة بالنسبة للقائمين على شؤون المهجرين وخاصة مع عزز المجالس المحلية وتذبذب دعم المنظمات المانحة.

مخيم البحرة ليس المخيم الوحيد الذي يسكن فيه مهجرو المنطقة، بل هناك عدد كبير من الخيمات في المنطقة، أكبرها مركز اللجوء الأول الذي تقطن فيه ألف عائلة، إضافة إلى مخيمات البندك والصاعقة وعين البصل والأشعري.



مخيم البحرة بالقرب من بلدة تل شهاب في محافظة درعا جنوبي سوريا (عنب بلدي)

من الرز بحليب إلى البخور والدجاج



محمد رشدي شرجي

يشيع بين السوريين وخاصة في أرياف مدينة دمشق استخدام كلمة ”مشايخ الرز بالحليب“، بوصف نمط من المشايخ ”في كل عرس له قرص“ كما يقول المثل، تكاد خطبهم تصم الآذان من شدة الصراخ، دائمو الحضور في المأدبات والولائم، يتصدرون الصفوف في المناسبات بطبيعة الحال، وتسالهم الناس في خصوصيات حياتهم، ولديهم رأي في كل مجال، وحين المصائب يدعون الناس لل سكوت والرضوخ و”تجنب الفتن“.

وقد رأينا من هؤلاء الكثير خلال ثورات الربيع العربي، وخاصة في سوريا، وهم بشكل من الأشكال إحدى أدوات الأنظمة الحاكمة للسيطرة على الشعوب، وهو سلوك راسخ لدى الحكام في التاريخ الإسلامي للأسف، منذ تحول الدين إلى أداة من أدوات الدولة على أيدي الأمويين، كان هذا التحول نتيجة الصدمة التي أحدثها غزو المدينة وقصف مكة ومقتل الحسين ومئات من أصحاب رسول الله، كانت هذه المسألة سبباً لتطوير مفهوم ولاية المتغلب ليصبح حجر الأساس في التراث السياسي السني خاصة. ويشترك في الإيمان بمبدأ ولاية المتغلب الصوفيون والسلفيون بأنواعهم، بما فيهم السلفية الجهادية، التي تختلف عن سابقتها بالقول بغرض الخروج على الحاكم الكافر، وبهذا يقول الآخرون أيضاً، لكن الجهاديين وسَّعوا دائرة الكفر حتى أدخلوا فيها جميع المسلمين، بمن فيهم أنفسهم أحياناً. هم يشبهون في هذا المعنى الخوارج أكثر من غيرهم.

أحدثت الثورات العربية ما يشبه الصدمة في أوساط المشايخ، كما بدا أن الجماهير في لحظة تاريخية قد سبقت ”علماءها“ أخيراً، وقد بدا مع بداية الربيع العربي أن هناك مراجعات فكرية قد حصلت، ولكن تبين أن هذه المراجعات هي في الحقيقة مناورة ”ذكية“ من الأنظمة البائدة، لتمزيق صفوف الثورة، فقد عاد هؤلاء سريعاً لوظيفتهم السابقة مع انتصار الثورات المضادة مرة أخرى. من هؤلاء على سبيل المثال محمد العريفي الذي وقف مرة إلى جانب محمد مرسي داعياً إلى الجهاد في سوريا، ثم هو اليوم يدعو مشاهديه لاستهلاك البخور من شركة ”العربية للعود“. الآخر كان الداعية الشهير عمرو خالد الذي أخبرنا أن استهلاك ”دجاج الوطنية“ سيساعدنا في قيام الليل والتهجد. من الرز بالحليب إلى البخور والدجاج دمرت مدن وسحقت مجتمعات، وفقدت أجيال حاضرها ومستقبلها، وزحفت ملايين بقوارب لا تنتهي تبغي مكاناً كريماً هناك في الشمال الأوروبي، أما أن لهذا أن ينتهي؟ أما أن للمشايخ أن يأخذوا مكاناً مختلفاً في المجتمع عدا المقدمة؟ في القاع مثلاً!

بسام بريندي

ستكون سوريا من القضايا المهمة والمعقدة التي ستواجه وزير الخارجية الجديد السيد بومبيو رغم أنه كتب الكثير عن الأزمة السورية إلا أنني سأحاول شرح ما حدث خلال السنوات الثلاث الماضية، وكيف تعاملت الإدارة الأمريكية في عهدي أوباما وترامب مع الأزمة السورية، من وجهة نظري الشخصية. اعتبرت إدارة أوباما أن الاتفاق النووي مع إيران هو جوهر سياستها الخارجية في الشرق الأوسط، وعملت بكل جهدها أن تبقى إيران في التفاوض، حتى بدا أن إيران هي الدولة العظمى وأمريكا الدولة الأضعف. ورغم تأكيد المسؤولين الأمريكيين أنه لم يتم مناقشة الموضوع السوري مع الإيرانيين وأن الملفين مفصولان، فهم الإيرانيون نقطة الضعف الأمريكية وتصرفوا على أساسها في المنطقة. فحرص الإدارة على التفاوض جعلها تغض النظر عن تزايد النفوذ العسكري والسياسي والاقتصادي الإيراني في سوريا، ورغم التصريحات الأمريكية ضد التصرفات الإيرانية، كيف الإدارة عملياً سياستها في سوريا لتتماشى مع الواقع الجديد على الأرض. وكان هدف المسؤولين الأمريكيين المعنيين بالملف السوري تخدير كل المعارضة (السياسية والإعلامية والمجتمع المدني والمجالس المحلية) وإلهاءها بأمور عبثية بحيث لا تكون هناك مواجهة عسكرية بين المعارضة العسكرية السورية والقوات الإيرانية، وأصبح التركيز أكثر على محاربة النصرة وتم نسيان الأسد وجرائمه وإحالة هذا الموضوع إلى جنيف، وبنفس الوقت تعهد أوباما للإيرانيين أنه لن يعمل على تغيير النظام في سوريا. وكرر المسؤولون الأمريكيون المعنيون بالملف السوري والمؤيدون للاتفاق النووي أن الحل بيد روسيا، وأن الولايات المتحدة ليس لديها أي أدوات ضغط لعمل أي شيء

سياسة الإدارة الأمريكية في سوريا بخدمة إيران

لوقف الحرب أو لإيقاف النظام عن قتل المدنيين، بل تعاملت الإدارة مع منظمات سلفية جهادية أسسها مقربون من تنظيم القاعدة مثل أحرار الشام، واعتبروها تمثل التيار المعتدل وقطعوا المساعدات والدعم عن المعتدلين الحقيقيين الذين يطالبون بالوقوف ضد إيران والنظام. وبنفس الوقت فهم الأسد القلق الأمريكي والإسرائيلي والغربي من سيطرة إيران في سوريا، واعتبر ذلك فرصته ليحصل على الشرعية الدولية لحكمه بعد أن دمر سوريا وجلب إيران وميليشياتها بطريقة تجعل من الصعب عليه أن يدعي أنه من يحكم سوريا الآن، وبدأ بإرسال رسائل إلى الدول الإقليمية والأوروبية ومنها إلى الولايات المتحدة –عبر القنوات الأمنية التي لم تنقطع– مفادها أن تقويته هي الضامن للحد من النفوذ الإيراني في سوريا ومن ثم لبنان، وأعطى أمثلة عن الخطط والمواقع العسكرية الإيرانية في سوريا، وطالب بدعم من هذه الدول وخاصة في المجال السياسي والمالي، وأضافت رسائل الأسد أن إيران هي من تقف بوجه أي حل سياسي في جنيف.

ورث الرئيس ترامب نفس فريق أوباما الذي تعامل مع الأزمة السورية، ورغم مواقف الرئيس الواضحة من إيران، لم ينعكس ذلك على السياسة الأمريكية تجاه سوريا، بل زادت سيطرة الميليشيات الإيرانية على الأراضي السورية خلال فترة رئاسة ترامب.

قام هذا الفريق بتطوير سياسة جديدة لا تزعج إيران وتحقق ما يريده الرئيس بشكل عام وتعمل على تقوية النظام، معتقدين أنه بمساعدة روسيا يمكن فصل الأسد عن إيران مع بقاء الأسد ضعيفاً. فمثلاً الرئيس ترامب كان واضحاً أن سياسة الولايات المتحدة تقوم على: أن الولايات المتحدة لن تقوم بإعادة إعمار لأي بلد، وأن ليس من سياسة أمريكا تغيير الأنظمة، بل من أولويتها سحب القوات الأمريكية وتخفيض المساعدات والتعامل الإيجابي مع روسيا لحل الأزمات العالمية. تسربت في بداية العام الماضي أفكار

حول سياسة جديدة تجاه سوريا، مبنية على المبادئ التي ذكرها الرئيس، وهي تتلخص بما يلي: تجنب انهيار الدولة السورية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ومنع وجود أماكن لجماعات إرهابية، تجنب تكرار ما حدث في اليمن وليبيا، وكان الحل برأيهم هو قيام جيش النظام بإعادة الاستيلاء على كل سوريا، ما عدا مناطق محددة مثل منطقة الجزيرة وبعض المناطق الجنوبية (مع علمهم أن إيران هي من يملك القوة على الأرض وليس النظام).

ويقوم النظام بتقديم الخدمات الأساسية للمناطق المستولى عليها وسيكون لهذه المناطق نوع من الاستقلال الإداري. كما طور هذا الفريق فكرة منطقة خفض التصعيد بالجنوب مع الروس، وسمحوا للقوات الحليفة لإيران أن تكون قريبة من الحدود الإسرائيلية والأردنية. ورأينا نتائجها من قصف الاحتلال الإسرائيلي لمواقع لقوات الاحتلال الإيراني على الجولان المحتل، وكان هذا صعب الحدوث قبل إيقاف الدعم لفصائل الجيش الحر الموجودة هناك، والتي كانت تقف بوجه التمدد العسكري الإيراني.

وكان هناك تفكير بالسماح للنظام بالوصول إلى المعبر الجمركي مع الأردن والسماح بحركة الترانزيت بين البلدين، ما سيوفر للنظام مدخولاً مالياً، وسيكون حافزاً للنظام ليحد من تعاونه مع إيران. كما رفضت الإدارة (ترامب وأوباما) إدراج فصائل عراقية إرهابية تدعم المشروع الإيراني في المنطقة مثل أبو الفضل العباس وعصائب أهل الحق على القوائم السوداء الأمريكية.

وأخيراً وافقت الإدارة على الاقتراح الروسي الإيراني، بأن محادثات جنيف يجب أن تبحث في موضوعي الدستور والانتخابات الرئاسية بدلاً من الانتقال السياسي والعدالة الانتقالية. وتم جلب معارضة سورية تقبل طريقة المقاربة الجديدة للحل بمباركة أمريكية، أي أنهم وافقوا على مبدأ الانتخابات وتغيير الدستور والبدء في مفاوضات مع النظام دون شروط مسبقة،

عنب بلدي - السنة السابعة - العدد 326 - الأحد 20 أيار/مايو 2018

سياسة الإدارة الأمريكية في سوريا بخدمة إيران

ودون أي ضمانة أو تعهد أمريكي . بدا ذلك وكأنه تكرار للأخطاء التي قامت بها الإدارات الأمريكية حول الموافقة على تعديل دستور وإجراء انتخابات حققت أهداف إيران في السيطرة على لبنان والعراق وغزة (ولاحقاً سوريا) سياسياً وعسكرياً بطريقة ”شرعية“، وتحققت أهداف إيران أكثر مما تطمح إيران نفسها، وهم يعتقدون (الأمريكيون) أن هذه السياسة ستضعفها. كما حاول البنك الدولي أن يسوق سياسة السلام من خلال الإعمار للحل –كما يريد النظام السوري– وعلى مبدأ أن تزويد النظام بالمال سيسهم في تحفيز النظام على الابتعاد عن إيران، وأصدمت هذه السياسة المالية التي تساعد وتسهل بقاء إيران في سوريا بمواقف رافضة لها من الرئيس ترامب ومن الكونغرس. يعتقد البعض في الإدارة أنه يمكن احتواء نفوذ إيران بالعراق ولبنان وسوريا، عن طريق تقديم حوافز مالية وسياسية لحكومات هذه الدول وتقوية الحكومة المركزية والجيش، بحيث تغطي المصالح الاقتصادية والهوية الوطنية على النفوذ والتيار الإيراني في بلادهم. ويستخدم هؤلاء مفردات الرئيس ترامب مثل ”الاستقرار ومنع انهيار الدول“، كأساس لسياستهم، وينسبون أو يتناسون أن هذه الدول محكومة من إيران وأن من هم في الحكم بشكل حقيقي مرتبطون عقائدياً بإيران ومشروعها، وأن أي مساعدة تقدم لهذه الدول (مثل دعم الجيش اللبناني، وإيقاف قوانين عقوبات ضد القطاع المصرفي الذي يتعامل مع حزب الله وحركة أمل، والتخلي عن الأكراد في العراق لصالح بغداد) لن يخدم إلا إيران ومشروعها للسيطرة على المنطقة، وقد أكدت نتائج الانتخابات اللبنانية الأخيرة هذا الأمر. وإذا لم تتغير طريقة التفكير لدى الإدارة الأمريكية لتكون أكثر واقعية وأكثر تحدياً لإيران في سوريا ولبنان والعراق واليمن، فلن يتحقق إلا المشروع الإيراني بالسيطرة على الشرق الأوسط خلال عهد ترامب.

طلابنا.. بين الحلم والتحدي

وفشل النظام في خلق مشروعية لوجوده رغم تحكمه بأجهزة الدولة واستجاده بالمحتلين الأجانب وتضحيته بفقدان استقلال البلاد. وفي المقابل فشلت التنظيمات الدينية في إعادة السوريين إلى مآتاهات التاريخ المتعفنة، واستهلاك قدرات الناس في الحقد والانتقام، أو في اللطميات وترهات المهدي، وعبادة آلهة التمر كالبغدادبي والخامنئي. ورغم استغلال الكثير من قبل الجمعيات الدينية لحاجة السوريين والأرامل والأيتام، فإن السوريين لا يزالون مصرين على طلب العلم وعلى المعرفة كطريق للوصول الى أهدافهم المتمثلة في الكرامة والحرية. نحن السوريون يجب أن نحمي حلم بناتنا وأولادنا الطلبة الذي يبذلون طاقات خارقة لتحدي الصعوبات، وعلينا أن نقاوم كل تحرش بطالبتنا أو بطلابنا وكل محاولة استغلال، أو تضليل ضدهم، من قبل الساسة، أو العسكر، أو التنظيمات الدينية، أو التنظيمات الطائفية والعشائرية. ومن يريد أن يساعد في إعادة الأمل للسوريين عليه أن يمنع استغلالهم وخاصة الطلبة، ومن يريد أن يتبرع فعليه أن يساعد ولو بتمن تذكره باص يدفعها عن طالبة، أو عن طالب يراه في الصباح وهو يصعد إلى الباص، لقد شعبنا أوهاماً ومؤامرات وتهويلات. لنلتفت إلى طلبتنا ولندعمهم، فهم حلمنا في تجديد بناء وطننا وانتشاله من الضياع، ومن الاستنزاف لقدراته العلمية والحياتية، فهذا النظام يستنزف بلادنا منذ السبعينيات ويهجر العقول، والقدرات، حتى أوصلنا إلى التهجير الجماعي!

طالباتنا وطلابنا هم أملنا فلنفسح لهم الطريق!

وخلال إقامتي في تركيا، كان الأثرak يتساءلون دائماً، لماذا يتفوق الطلاب السوريون رغم حواجز اللغة، وكان كثير من الأصدقاء الأتراك يسعون جادين لمعرفة سبب هذا الاندفاع للطلاب، وللأهالي السوريين إلى التعليم، والإصرار على تجاوز صعوباته. ولقد أحيا الطلاب السوريون الكثير من الجامعات الصغيرة، والمهملة، وأعادوا لها الحياة، ووضعوا أسماءها على خارطة التعليم بقوة، من خلال تفوقهم، وتعاونهم في مسائل الترجمة، وتداول المعلومات، والملخصات، وطرق التعامل التي تفتح أبواب المجتمع التركي أمامهم، ما حدا بالسلطات التركية إلى تجنيس الكثير من الطلاب، ومن المعلمين السوريين الذين يبذلون جهوداً مضاعفة لتهيئة طلابهم، وإعدادهم للتفوق، ولأخذ مكانة لاثقة في قوائم النتائج التعليمية عبر تركيا.

وقد نال الدرجات الأولى طلاب سوريون في السعودية وفي فرنسا وغيرها من الدول، حيث تفوق أكثر من طالب على مستوى البلاد، ولعل الطالب الدراوي الذي ضرب رقما قياسياً في البكالوريا الفرنسية العام الماضي كان مثار إعجاب لدى الشعب الفرنسي، وفي وسائط الميديا التي تداولت مهاراته اللغوية والعلمية. وهو مثال واحد من أمثلة كثيرة وفي دول مختلفة.

الطلاب السوريون يتقدمون في مشروعاتهم وفي حلمهم غير أبهين بالصعوبات التي تستنزف الكثير من جهودهم، وكل ما علينا كسوريين هو أن ندعم هذا الزخم الحيوي والفعال، فقد فشلت التنظيمات السياسية والعسكرية في أن تعيد بناء حلم السوريين،

الطائفية والعنصرية، ويتحدون الفقر والعوز، عابرين إلى الحلم بالمعرفة، وبالخلاص. في هذا الشهر وفي الشهر المقبل ينطلق طلابنا السوريون إلى الامتحانات عبر العالم، طلاب في الداخل السوري، وطلاب في تركيا، وطلاب في الأردن، وفي لبنان، وفي دول الخليج، وفي الدول الأوروبية، وفي مختلف أنحاء العالم، وبعدد كبير من اللغات ومن الأنظمة التعليمية، إنهم يمثلون التحدي الكبير، والحلم الذي لا يزال يراود السوريين للحرية والتقدم وأخذ مكان في هذا العالم. طلابنا يعبرون حواجز النظام الإجرامية، ويتجرعون بمرارة إضافاته على مناهج التعليم التي تقدس الاستبداد، وترسخ الاحتلال الروسي، والأوهام الإيرانية ولطمياتها المستمدة من مزابل التاريخ. طلابنا في الخارج يعيشون في بيوت صغيرة ومكتظة، أو في مخيمات، ويدرسون بلغات متعددة، ويعانون من صعوبات الفهم والترجمة، ناهيك عن العوز المالي والعيشي، فكثير من الطلاب ومن الطالبات يذهبون إلى الجامعة مشياً على الأقدام ولمسافات طويلة، لأن ثمن تذكرة الباص ليس قليلاً بالنسبة لهم، وبالنسبة لأهاليهم، ناهيك عن عدم قدرتهم على تناول وجبة في مطعم الجامعة، فيجلبون معهم ما تيسر من طعام البيت البائت، من أجل أن يسندوا جوعهم، ويتماسكوا حتى نهايات الساعات الطويلة للدوام. حتى الطلاب المحظوظون، والذين نالوا منحنأ دراسية، يجدون أنفسهم مفلسين، لانقطاع الدفع لهم عدة أشهر أحياناً، وعليهم أن يتدبروا مع أهاليهم ما يضمن استمرارهم لتحدي صعوبات الحياة.



إبراهيم العلوش

نقلت إذاعة بي بي سي البريطانية، في شهر آذار الماضي، خبراً مفاده أن أحد طلاب غوطة دمشق أرسل رسالة لجامعته التي يدرس فيها، عن بعد وعبر الإنترنت، يعترض فيها عن حضور الدرس، لأن النظام والروس قصفوا بيته البارحة، ويطلب السماح له بالتغيب عدة أيام، ريثما يستطيع أن يؤمّن الإنترنت ويقدم امتحانه.

وأوردت وكالة أنباء أخرى فيديو تم تداوله على مختلف وسائط الميديا، يظهر رجال القبعات البيضاء، وهم ينقذون رجلاً من تحت الركام، وكان أول ما تكلم به بعد نفث الغبار عنه هو كيف يستطيع أن يعلم أولاده وسط هذا القصف!

يحرص السوريون على طلب العلم كوسيلة للرفاهية والمعرفة، وتجدد العائلات السورية كل قدراتها في تعليم أبنائها. فبعد أن خذلنا الساسة، وخذلنا العسكر، وتعاملت معنا المخابرات، والتنظيمات الدينية كخونة أو ككفار، وبعد أن خذلنا العالم.. لم يعد لنا إلا طالباتنا وطلابنا الذين يخترقون اللغات، والنظم التعليمية العربية والعالمية، ويعبرون الحواجز



كواليس مسلسل طالع النخعة أنتج شركة سورية الدورية

عنب بلدي- فريق التحقيقات

كتاب ومخرجي وممثلي الصف الأول إلى ظلال شركات الإنتاج العربية، ففقدت الكثير من رونقها القديم، وخسرت قيمتها كأعمال سورية خالصة ذات صيت جيد.

خلال الموسم الدرامي الحالي، غابت الكثير من المسلسلات السورية المنتجة حديثاً عن الفضائيات، وحرّم أبطالها من دخول السباق الدرامي العربي، الأمر الذي تسببت به مشاكل التسويق التي تقع بها شركات الإنتاج السورية، في ظل منافسة شرسة على الساحة العربية. أما الأعمال التي هي قيد العرض، فأخذت مضامينها اتجاهين في الغالب، الأول سياسي يقوم على دعم نظريات النظام السوري، والآخر تسويقي معتمد على "الجرأة وكسر الأنماط والقيم الاجتماعية" كوسيلة لشد الانتباه ولفت النظر، وتراوح مشاكل بقية الأعمال المنتجة سورياً، بين ضعف النص وغياب ممثلي الصف الأول أو سوء الإخراج ومشاكل التصوير.

ولم يكن هذا الحال مستغرباً، بعد دخول شركات الإنتاج الخاصة على خط الدراما منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، والتي وفرت إمكانيات فنية خدمت هذه الدراما.

كما لم تعانِ تلك الشركات من مشاكل التسويق، إذ كان المسلسل السوري مطلوباً، ليس فقط في رمضان، بل على مدار العام، إلى درجة أن عرضه كان يعاد أكثر من مرة.

بعد عام 2005، شهدت الدراما السورية تراجعاً كبيراً في قيمة المضامين المقدّمة، الأمر الذي شكل أول إنذار بأزمات سوق الإنتاج، ومصاعب التسويق والمنافسة، ومهدّ لانحدار كبير على مستوى النص والسيناريو والإخراج والتمثيل في عشرات المسلسلات، خلال الأعوام التالية. وأمام الحرب، لم تقاوم تلك القاعدة الدرامية السورية المتضعضعة تيار الترميز السياسي الذي فرض على الدراما بشكل فج، ولم تسلم من الأزمات الاقتصادية، وتسرب

أسماء المسلسلات، المحطات، مواعيد العرض، أوقات الإعادة... تمتلئ قوائم المتابعات الدرامية بهذه التفاصيل كل عام، منذ أن أصبح شهر رمضان موسم التسويق الأهم لأعمال تتنوع في مضامينها وأشكالها، وتتوحد في زمن العرض الممتد على ثلاثين يوماً تشكل مضمّن المنافسة التي تحدد مصير كل عمل، وتحكم عليه بالنجاح أو الفشل.

وكما جرت العادة، تشهد القنوات الفضائية العربية "زحمة عرض" للمسلسلات المنتجة حديثاً، وتبذل كل قناة جهدها لـ "ابتلاع الموسم"، عبر عرض أفضل الأعمال الدرامية، واحتكار أخرى، واتخاذ خطوات تسويقية لكسب أعلى نسب مشاهدة. ومنذ نحو 25 عاماً، فرضت الدراما السورية نفسها بقوة على الساحة الدرامية، فبدأت الفضائيات العربية تخصص للمسلسل السوري مساحة من العرض توازي، بل تفوق أحياناً، تلك المخصصة للدراما المصرية.

السياسة والإنتاج

عقدتان في طريق الدراما السورية



المأساة السورية.. من وجهة نظر النظام

في حين تغص القنوات الرسمية والخاصة السورية بأعمال درامية، توصف بـ "الاجتماعية" وأحياناً "كوميديّة" لكنها تكرر نظرية النظام لما يدور في سوريا.

وينفي سيريس فكرة أن الدراما السورية تواجه حرباً، وإنما هي سياسة محطات لتوجيه المشاهد نحو متابعة الدراما الخليجية.

”بينما العقل الديمقراطي يسعى إلى إنتاج أعمال بطولات جماعية تطلب شركات الإنتاج أعمالاً تكون البطولة فيها لممثل واحد

وفيني سيريس فكرة أن الدراما السورية تواجه حرباً، وإنما هي سياسة محطات لتوجيه المشاهد نحو متابعة الدراما الخليجية.

”بينما العقل الديمقراطي يسعى إلى إنتاج أعمال بطولات جماعية تطلب شركات الإنتاج أعمالاً تكون البطولة فيها لممثل واحد

وينتقد المخرج مأمون البني توجه بعض شركات الإنتاج التي دخلت سوق الدراما مؤخراً، إلى مطالبة من الكتاب والمخرجين بأعمال ذات بطولة مطلقة، الأمر الذي يراه مستحيلاً، ويضيف، "بينما العقل الديمقراطي يسعى إلى إنتاج أعمال بطولات جماعية، تطلب شركات الإنتاج أعمالاً تكون البطولة فيها لممثل واحد، وهذا يتنافى مع ما اعتدنا تقديمه، إذ حرصت حتى في العمل البوليسي الذي أخرجته وهو (جريمة في الذاكرة) على أن تكون البطولة مشتركة".

وبينما كان الممثل السوري يظهر في المسلسلات المصرية لكي يضيف إليها المزيد من التألق، أصبح الآن يلعب أدوار البطولة في مسلسلات عربية مصرية ولبنانية ليضمن وجوده في خارطة العرض الدرامي للقنوات الفضائية، بالإضافة إلى توفر مستوى فني في هذه الأعمال أصبح المسلسل السوري يفتقر إليها، ويجسد هذا التوجه خلال الموسم الدرامي الحالي الممثل باسل خياط في مسلسل "الرحلة"، وعابد فهد في مسلسل "طريق".

كما تزامن الظهور الكثيف للدراما الخليجية مع صحوة الدراما المصرية، التي عانت في فترة من الفترات من تراجع في المستوى، الأمر الذي جعل كبار فنانيها يذقون ناقوس الخطر، ويطلبون من صناع الدراما الاقتداء بالممثلين والمخرجين السوريين، في اعتراف صريح منهم بتفوق الفنان السوري، كما صرح الممثل المصري محمد صبحي.

الأمر الذي دعا مخرجين مصريين كبار إلى الاستعانة بممثلين سوريين للعب أدوار البطولة مثل جمال سليمان الذي بدأ مشوار بطولاته المصرية في مسلسل "حداثق

فمسلسل "روزنا" الذي يعرض في رمضان 2018، يتناول قصة عائلة حلبية نزحت من حلب إلى دمشق هرباً من الحرب، ولا يترك مخرج العمل، عارف الطويل، (وهو عضو في مجلس الشعب ومعروف بتأييده للنظام)، فرصة إلا ويظهر فيها أن سبب ما جرى في حلب "مؤامرة وإرهاب".

وسبقته عدة مسلسلات اتخذت نفس الأسلوب مثل "عناية مشددة"، "تحت سقف الوطن"، "الحب كله" وأعمال أخرى.

كما تعرض قناة "سوريا دراما" مسلسلاً قصيراً وصفته بـ "الكوميدي" وهو "يوميات المختار"، الذي يقدمه الممثل زهير رمضان في شخصية "المختار البيسة"، الشهيرة في مسلسل "ضيعة ضايعة"، ويستغل المسلسل شهر رمضان لتوجيه اللوم والتقريع للسوريين وتحميلهم مسؤولية ما حدث في سوريا من دمار.

ولكن هذه الأعمال على كثرتها لم تشاهد إلا قليلاً في قنوات خارج سوريا، لأن المشاهد العربي لا يحب أن يرى سوريا إلا بقالب "باب الحارة"، من حفلات وولائم، ومكائيد نسائية، و"عنتريات" شباب الحارة.

تطور الدراما المنافسة

يرى الناقد الفني السوري جلال سيريس أن أحد أسباب ضعف تسويق المسلسلات السورية، وخاصة في المحطات الخليجية، هو أن دراما تلك البلدان تطورت في الآونة الأخيرة كمّاً ونوعاً، ويقول لعنب بلدي، "استقطبت الدراما الخليجية كوادرات فنية سورية من مصورين ومخرجين، أسهمت في تطويرها، ما زاد الإنتاج الداخلي".

ممثلو الصف الثاني في بطولات درامية

طفّت خلال الأعوام القليلة الماضية ظاهرة الاعتماد على ممثلين من الصف الثاني لبطولة أعمال درامية، ولعل ذلك يرجع إلى أمرين، أولهما الفراغ الفني الذي أحدثته هجرة بعض الممثلين السوريين إلى الخارج، وثانيهما لجوء بعض شركات الإنتاج إلى ممثلي الصف الثاني سعياً لتوفير النفقات، إذ تخشى الشركة خوض المخاطرة بجلب نجم دراما ودفع مبلغ كبير، مع عدم تحقيق العمل ما هو متوقع.

وفي ذلك يرى الناقد جلال سيريس، أثراً إيجابياً وليس سلبياً، وخاصة للخريجين الجدد من المعهد العالي للفنون المسرحية،

إذ تتوفر لديهم فرصة إبراز مواهبهم وعرض أنفسهم كمشاريع نجوم.

ومن المسلسلات التي اعتمدت ممثلي الصف الثاني لبطولتها مسلسل "زهر الكباد"، الذي يلعب دور البطولة فيه ليث المفتي ويخرجه مظهر الحكيم، ومسلسل "جرح الورد" لليث المفتي ودانا جبر، ويزن السيد.

ومن ناحية أخرى يرى سيريس أن بعض نجوم الدراما السورية الذين خرجوا من سوريا لأسباب سياسية أثبتوا جدارتهم في الدراما المصرية وغيرها، كما أبرزت هذه الهجرة مواهب ممثلين آخرين لم يعطوا الفرصة الملائمة مثل الممثل عبد القادر المنلا، الذي ظهر مع النجم المصري عادل إمام في دور متميز.

جدل سياسي وديني تشعله الدراما السورية

المسؤولين في التلفزيون الرسمي لمراجعة قرار المنع، كما أرسلت زوجة عباس النوري، الكاتبة عنود الخالد، رسالة إلى رئيس النظام، بشار الأسد، تناشده فيها التدخل لإنقاذ ملف الدراما، فيما يتعلق بمنع "ترجمان الأشواق".

ونتيجة الضغط الإعلامي الناجم عن قرار منع العرض، أعلنت وزارة الإعلام أنها ستعرض للمسلسل، ولكن عن طريق السماح بتسويقه إلى المحطات الخارجية، بعد تجاوز الملاحظات الفنية والموضوعية. وعن دور الرقابة في وقف أعمال درامية، يشرح الناقد جلال سيريس آلية عمل الرقابة، إذ تفرض دورها في التلفزيون الرسمي منذ بدء انطلاق الدراما في سوريا، "هناك كثير من الأعمال التي لم تر النور، منها درامي وسينمائي، مثل فيلم (طوفان في دولة البعث) الذي منع عرضه، فالرقيب لديه قوة منع العرض داخل سوريا وحتى منع تصويرها".

ولذلك يرى سيريس أن بعض شركات الإنتاج وحتى الكتاب يلجؤون أحياناً إلى بيع أعمالهم لشركات ومحطات غير سورية لضمان عرضها ونجاتها من الرقابة.

وبعد أن عرضت بعض القنوات الترويج لمسلسل "ترجمان الأشواق"، الذي يلعب أدوار البطولة فيه ممثلون محسوبون على الفئة المؤيدة للنظام منهم عباس النوري، غسان مسعود، وفايز قزق، فوجئت أسرة المسلسل بمنعه رقابياً.

أثار هذا القرار ردود فعل متباينة بين مرحب ومستنكر، فبينما رحب موالون بهذا القرار، بذريعة أن النص الذي قدم إلى الرقابة كان مختلفاً عن النص الذي تم تمثيله.

أسرة المسلسل وناشطون آخرون احتجوا على قرار المنع، بحجة أن دائرة الرقابة وافقت على المسلسل من البداية فلماذا تمنعه الآن.

وجاء تبرير دائرة الرقابة لسبب المنع أنه مبني على اعتبارات سياسية، لظهور شخصية "المسؤول الفاسد" الأمر الذي عارضته الرقابة.

وهو ليس أول عمل درامي يتناول فساد المسؤولين، فسبقته مسلسلات أخرى لم تمنع، مثل "غزلان في غابة الذئاب"، ومسلسل "الولادة من الخاصرة"، الأمر الذي دعا فنانيين لمناشدة

أنه يحتوي على إساءة لـ "الحليف الإيراني"، في إشارة إلى حادثة "نكبة البرامكة"، التي اشتهر عهد الرشيد بها، وهم فارسيو الأصل وكانوا من أكثر الناس قرباً من الرشيد، إذ ربت الرشيد زوجة يحيى البرمكي التي كانت مرضعته أيضاً، ولكنه عندما استشعر أذاهم واستغلّاهم نفوذهم في محاولة سلبه الحكم قضى عليهم.

وفي رد كاتب العمل، عثمان جحي، على قرار المنع اتهم أحد أعضاء دائرة الرقابة وهو الكاتب قمر الزمان علوش أنه هو وراء منع عرض المسلسل، بسبب عدم اعتماده كاتباً للمسلسل، إذ عرض أن يسهم في الكتابة وأن يذكر اسمه في الشارة كمؤلف، كما بدأ بالتدخل في سياسات الشركة، على حد قول جحي، الأمر الذي رفضته شركة الإنتاج ما دعاه إلى ابتزازها ومنع عرض المسلسل.

ورغم ذلك، سيعرض مسلسل "هارون الرشيد" على قنوات عربية أخرى هي روتانا خليجية، النهار المصرية، الشارقة، art، فلسطين، حواس، الفجيرة، والشرق.

خلال متابعة أخبار المسلسلات السورية التي ستعرض في رمضان 2018، طفّت ظاهرة جديدة على الدراما لم يكن ينظر إليها مقص الرقيب، ولا يعيرها أي اعتبار، ولعل الاعتبارات الشخصية أيضاً أخذت لها مكاناً بين الرقباء.

وأول المسلسلات التي ثار حولها الجدل مسلسل "هارون الرشيد"، الذي بدأ الترويج له من تصوير مشاهده الأولى، وواظب أبطاله على نشر صورهم خلال مراحل التصوير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي نقل حالة التشويق إلى المشاهد الذي يتفاعل عادة مع هذه الحملات، خاصة أن الجهة المنتجة اختارت لبطولة المسلسل مجموعة من نجوم الدراما في سوريا ودول عربية، منهم قصي خولي، كاريس بشار، كندة حنا، سمر سامي، وعابد فهد.

لكن المشاهد فوجئ قبيل تحديد خارطة العرض الدرامي في رمضان بمنع عرض "هارون الرشيد" عبر القنوات السورية الرسمية، وذلك بسبب رفضه من قبل دائرة الرقابة في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، على أساس

مسلسلات سورية خارج السباق الرمضاني

فيه مجموعة من النجوم في مقدمتهم سلاف فواخرجي وفادي إبراهيم ووائل شرف وغيرهم. أما شركة "قبنض" للإنتاج الفني فأعلنت تأجيل عرض مسلسل "الفرصة الأخيرة" من تأليف أسامة كوكش، وإخراج فهد ميري، ليأخذ حقه في العرض على حد قول الشركة. كما يسجل رمضان 2018 أول غياب لمسلسل "باب الحارة"، الذي بقي على مدى تسع سنوات رفيق المشاهد العربي في هذا الشهر، بسبب ضيق الوقت اللازم لتنفيذه وحتى يخرج للجمهور بالصورة المناسبة، بحسب تصريحات مخرجه بسام الملا، على أن يتم عرضه في 2019، بعد الانتهاء من تصوير جزأيه العاشر والحادي عشر.

سوء الحظ لاحق أيضًا مسلسل "أولاد الشر"، بعد خروجه من المنافسة نتيجة البطء في إنجازه ونشوب عدة مشكلات بسبب شح إمكانيات القائمين عليه، ومنهم مخرجه طارق سواح. ورغم استكمال إنتاج مسلسل "غضبنا" في 2018، استبعد من السباق الرمضاني، لأسباب تتعلق بأزمة التسويق وطبيعة الممثلين المشاركين فيه ممن يوصفون بـ "الصف الثاني"، وهو من تأليف فايز البشير وإخراج محمد نصر الله، وبطولة فهد النجار وغادة بشور وغيرهم.

بينما يحتفي إعلام النظام السوري بمواصلة إنتاج المسلسلات الدرامية رغم الحرب، عصفت أزمت عديدة بعدد من أبرز الإنتاجات السورية للموسم الحالي، وأخرجتها من السباق الرمضاني لعام 2018. فمع بداية الموسم الرمضاني، وبعد انتظار طويل، تأجل عرض مسلسل "سايكو" للمرة الثانية على التوالي، بعد أن أعلنت الشركتان المنتجتان له، "زوى" و"الأمل"، عدم توفر شرط العرض المناسب، وأكدتا أنه سيحظى به بعد موسم رمضان، إثر تلقيه "عرضًا حصريًا لائقًا بمستوى المسلسل الفني، وخاصة بعد الجهود الكبيرة المبذولة له"، وفقًا لتصريحات الشركتين. وسبق أن تأجل عرض المسلسل في رمضان 2017 لنففس السبب، إذ لم ينل حظه في التسويق للمحطات العربية، وفقًا لمؤلفة العمل والمشاركة في إنتاجه، الممثلة أمل عرفة. مسلسل "هوا أصفر"، عمل انتظره الجمهور كونه يحقق تجربة جديدة لأسماء مهمة قدمت أعمالًا متميزة، إلا أن الشركة المنتجة له "كات" عزت سبب منع عرضه في رمضان إلى معطيات السوق الحالية، وعدم توفر شرط العرض المناسب بما يليق بالجهود الكبيرة المبذولة في العمل. وأشارت الشركة إلى أنه سيظهر على الشاشات بعد انتهاء رمضان، ويشارك

كواليس تصوير مسلسل الواق واق



من الدكومي إلى الخاص

كيف كسر ادتكار الإنتاج الدرامي؟

فتح السوريون أعينهم على قناتين تلفزيونيتين هما الأولى والثانية، التابعتين للتلفزيون الرسمي، إذ لم يكن عرف "الستلايت" بعد، وفي منتصف التسعينيات بدأ البث الفضائي يدخل المنازل في العالم العربي وسوريا، ليعلن مرحلة جديدة تتطلب كمًا من الإنتاج الدرامي، لتغطي الطلب عليها من قبل العديد من القنوات العربية. كان الإنتاج الدرامي حتى نهاية الثمانينيات بيد القطاع العام مع وجود محاولات خجولة لبعض الشركات الخاصة ومنها "شركة داوود شيخاني" عام 1977، التي أنتجت مسلسل "بصمات على جدار الزمن" في 1980، من إخراج هيثم حقي، ثم أعاد التجربة معه في مسلسل "حرب السنوات الأربع" ولقي نجاحًا كبيرًا، تلاها أول تجربة إنتاجية لحقي في 1988، بإخراجه مسلسل "دائرة النار".

وشجعت هذه التجارب أصحاب رؤوس الأموال على تأسيس شركات متخصصة بالإنتاج الدرامي، فظهرت بداية التسعينيات شركات أحدثت نقلة نوعية في الدراما، مثل "الشام الدولية" التي كان يملكها، باسم خدام، نجل المسؤول السوري السابق عبد الحليم خدام، وأدارها الممثل أيمن زيدان عام 1993، وكان لخروج عائلة خدام من سوريا الأثر على الشركة التي حاول زيدان إعادة تشغيلها في 2004 لوحده، لكنه لم يستطع.

ويعود الفضل لـ "الشام الدولية" في إنتاج أعمال درامية متميزة، بدأتها في 1991، بمسلسل "الدغري" من إخراج هيثم حقي، ثم "نهاية رجل شجاع" عام 1994، تلتها "يوميات مدير عام"، "عيلة

خمسة نجوم"، للمخرج هشام شربتجي، ومسلسل "إخوة التراب" في 1996. ثم ظهرت شركة "سورية الدولية" التي سلكت خطأ شبيهاً بسابقتها، من حيث جودة الأعمال التي كانت تنتجها، وتعاملت مع أهم المخرجين السوريين، مثل حاتم علي، المثني صبح، والليث حجو. أما مؤسسها فهو رجل الأعمال محمد حمشو، الذي أطلقها في 1999، ومن أهم أعمالها التي ذاع صيتها، سلسلة "بقعة ضوء"، "التغريبة الفلسطينية"، ومسلسل "عصي الدمع" للمخرج حاتم علي، وفي 2011 غيرت الشركة اسمها لتصبح "سما الفن".

أما شركة "الرحبي للإنتاج الفني"، فأسسها هيثم حقي في 1987، وكان أبرز إنتاجها مسلسل "دائرة النار".

شركات حديثة العهد

وفي سبيل إعادة الألق للدراما السورية، التي شهدت في تلك الفترة ركودًا تسويقيًا، ظهرت شركات سورية حديثة العهد، كان من بينها شركة "قبنض للإنتاج الفني" التي تعود ملكيتها لعضو مجلس الشعب السوري محمد قبنض، وسجلت شركته أول أعمالها بمسلسل "باب المقام" في 2008، وأنتجت العديد من الأعمال الدرامية منها "طوق البنات"، و"زمن البرغوث" و"مرايا".

كما شهدت تلك الفترة إضافةً للركود التسويقي، تريبًا فنيًا أشار إليه العديد من الفنانين السوريين، صادف انطلاقة "إيمار الشام" للإنتاج الفني التي تأسست في 2016 ويديرها باسم زيتون، وأطلقت باكورة أعمالها الدرامية متمثلةً بمسلسل "شوق"، الذي كتبه المؤلف حازم سليمان،

وأخرجته رشا شربتجي، تلاه مسلسل "الواق واق" الذي من المقرر أن يعرض هذا العام، وخصصت له ميزانية مرتفعة، وتم تصوير حلقاته في تونس.

محاولات لتخفيف تبعات المقاطعة

شهد عام 2005 مقاطعة عربية لسوريا، بعد كلمة ألقاها رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في القمة العربية، أساء فيها إلى الزعماء العرب، ومن أوجه هذه المقاطعة عدم شراء أي عمل درامي سوري، أو عرضه على الفضائيات العربية.

وفي محاولة لتخفيف تبعات تلك المقاطعة ظهرت قناة "سوريا دراما" في 2009، التي تتبع للتلفزيون السوري الرسمي، وتناوب على إدارتها عدة أشخاص منهم ميم الضويحي ومنصور ديب.

واستمر تقرد "سورية دراما" في ساحة القنوات السورية الدرامية تسع سنوات، حتى أطلقت بداية شهر رمضان 2018، قناة "لنا" الخاصة، التي أعلنت عنها كل من شركة "إيمار الشام"، في نيسان الماضي، والممثل باسم ياخور، عبر صفحته على "فيسبوك"، مرفقًا إياها بصورة جمعته برجل الأعمال السوري سامر فوز، ما أثار الشك أن فوز هو مالك القناة.

وبدأت "لنا" بعرض مسلسلات سورية قديمة، إضافة لمسلسها الجديد "الواق واق"، من بطولة باسم ياخور، وشكران مرتجى وآخرين، لكن قائمة مسلسلاتها لن تتضمن مسلسل "شوق" للممثلة سوزان نجم الدين، والذي عرض في رمضان الماضي، وأحرز جائزة "موركس دور" لأفضل ممثلة في الأعمال الدرامية المشتركة.

في عصر الدراما الذهبي

أبرز شركات الإنتاج الخاصة في سوريا

شيخاني للإنتاج المرئي

أسسها داوود شيخاني
عام 1977
أنتجت "بصمات على جدار الزمن" و"حرب السنوات الأربع"



الرحبي للإنتاج الفني

أسسها هيثم حقي
عام 1987
أنتجت "دائرة النار"



الشام الدولية

ملكها عبد الحليم خدام
وأدارها أيمن زيدان
عام 1993
أنتجت "الدغري" و"سلسلة عائلات النجوم"



سورية الدولية

أسسها رجل الأعمال محمد حمشو
عام 1999
أنتجت "بقعة ضوء" و"التغريبة الفلسطينية"



"قبنض للإنتاج الفني"

أسسها عضو مجلس الشعب السوري محمد قبنض في 2008
وأنتجت "طوق البنات"، و"زمن البرغوث" و"مرايا"



"إيمار الشام" للإنتاج

التي تأسست في 2016
يديرها باسم زيتون
وأنتجت مسلسل "شوق" والواق واق





”دراما ونص“.. لإنعاش الدراما السورية

في الشرق والغرب..

فنانون سوريون ممنوعون من العودة

يارا صبري الإمارات

أيدت الممثلة السورية يارا صبري الثورة منذ بداياتها، وعبرت عن معارضتها العلنية للنظام، وشاركت في الاحتجاجات السلمية. كما تبثت منذ بدايات الثورة قضية المعتقلين، ولا تزال حتى الآن تنشط في التذكير بهم، وترفع شعا ”بدنا الكل“، ويقاسمها زوجها الفنان ماهر صليبي العمل الثوري.

يارا صبري، ممثلة سورية من مواليد دمشق عام 1967، ولدت في عائلة فنية، فوالدها الفنان سليم صبري ووالدتها الفنانة ثناء دبسي، وهي تقيم اليوم في الإمارات العربية المتحدة.

جهاد عبدو أمريكا

أثار جهاد عبدو غضب قوات الأمن السورية لرفضه المشاركة في المسيرات المؤيدة مع بداية الثورة، كما رفض الدفاع عن الأسد في برامج تلفزيونية، ولم يخف من الحديث عن فساد أجهزة الأمن في سوريا، وتعذيب المعارضين.

تعرّض عبدو لتهديدات وضغوط عدة في دمشق، فغادرها نهاية عام 2011 متجهاً إلى الولايات المتحدة، وترك وراءه أمواله وممتلكاته.

دفع عبدو ثمن مواقفه، وعمل كبائع ”بيتزا“ ثم كبائع ورود في الولايات المتحدة، قبل أن يعود إلى الفن

مرة أخرى، لكن من بوابة هوليوود.

جهاد عبدو من مواليد عام 1962 حاصل على دبلوم في الهندسة المدنية من جامعة كلوج نابوكا في رومانيا، ودبلوم في التمثيل المسرحي من معهد الفنون دمشق.

مكسيم خليل فرنسا

يعد مكسيم خليل من أوائل الممثلين السوريين الذين انضموا إلى الثورة السورية، وشارك في التظاهرات السلمية، قبل أن يواجه تضييقاً أمنياً شديداً، وتهديدات بالقتل.

وعقب خروجه من سوريا، واصل خليل دعمه للثورة عبر أنشطته وتصريحاته وأعماله الثورية، كما عبر مراراً عن رفضه للنظام القمعي وتأييده لـ ”الجيش الحر“.

حصد مكسيم جائزة ”أدونيا“ كأفضل ممثل عربي دور ثان عن مسلسل ”زمن العار“ عام 2009، ثم حصل على جائزة أفضل ممثل عربي في مهرجان ”موركس دور“ لعام 2012، وأهداها لشهداء سوريا. وخليل من مواليد حمص في سوريا عام 1978، متزوج من الممثلة السورية سوسن أرشيد، ويقيم حالياً في فرنسا.

ريم علي فرنسا

احتجزت ريم علي مرات عدّة إثر اندلاع الثورة السورية عام 2011، على خلفية مشاركتها في الأعمال

خمسّة محاور.

وتتوزع المحاور الخمسة على وسوم متنوعة تبدأ بمحورها الأول المختص بالمقالات المندرجة تحت وسم ”الشهرة عنا“ والتي تتحدث عن نجوم كبار كأصل الدراما السورية وغيابهم عن الدراما هذا الموسم أو في مواسم سابقة. فيما يحمل المحور الثاني طابعاً تسويقياً يسعى لتحفيز المحطات العربية كي تقوم بشراء الأعمال الدرامية السورية، وتسعى الحملة من خلال وسم ”عاشاشة أحلى“ إلى إبراز ”شوق الجمهور لمشاهدة الدراما السورية على الشاشة بدلاً من الحلقات المسربة أو العرض على يوتيوب“.

ويتركز المحور الثالث من الحملة على أسماء فنيين وعاملين خلف الكواليس، والذين أثبتوا وجودهم في

الأعمال الفنية الدرامية تحت وسم ”حريف الصنعة“. فيما توجه القائمون على الحملة للمنتجين بدعوتهم للعمل على دراما تشبه المجتمع السوري بعاداته وقيمه وحاجاته، وركزوا على أعمال أثرت في الشارع السوري نظراً لشبهها به تحت وسم ”حلو لو تشبهنا“. وتدعم الحملة في محورها الخامس، تحت وسم ”بعمر الورد“، المواهب السورية الشابة.

لاقت الحملة رواجاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي وفي الوسط الفني السوري، وخاصة عند بعض نجوم الدراما، ومن بينهم سامر المصري، وماهر صليبي، والمغنية لينا شاماميان إضافة إلى آخرين منهم وسيم سلاخ، رهن شقير، وساندرنا علوش.

فارس الحلو فرنسا

اتخذ فارس الحلو موقفاً واضحاً من النظام السوري مطلع الثورة، وشارك في المظاهرات المناهية بالحرية وإسقاط النظام، ليغادر بعد التهديد والتضييق إلى فرنسا برفقة زوجته الفنانة سلافة عويشق ويستقر فيها .

ولد عام 1961 في مشتى الحلو، درس التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وتخرج منه عام 1984 ليصبح عضواً في نقابة الفنانين .

حصل على جائزة أفضل ممثل من مهرجان فالنسيا الدولي في إسبانيا، عن دوره في فيلم ”علاقات عامة“ للمخرج السوري سمير ذكرى عام 2007.

عبد الحكيم قطيفان ألمانيا

ساند عبد الحكيم قطيفان الثورة السورية، وهو الفنان المعروف بموقفه المعارض للنظام السوري منذ شبابه، إذ قضى تسع سنوات في المعتقلات السورية. غادر سوريا منتصف 2012، ليتنقل بين مصر ودول الخليج، إلى أن استقر في ألمانيا نهاية عام 2017 وطلب اللجوء فيها.

ولد قطيفان عام 1958 في درعا، تخرج من المعهد العالي عام 1981، واعتقل عام 1983 ليفرج عنه عام 1991.

الثورية السلمية، وتعبيرها عن معارضتها للنظام، ما دفع بها إلى مغادرة سوريا.

ابتعدت علي عن الدراما واختفت عن الشاشة الصغيرة، وهي تعبّر من خلال لقاءاتها الصحفية القليلة عن رغبتها بالعودة إلى الدراما، لكن إلى جانب فنانين معارضين.

كما تهتم أكثر في الوقت الحالي بالأفلام الوثائقية التي تحكي عن وحشية النظام وقمعه، وما ينتج عن الظرف الأمني في سوريا من مشاكل اجتماعية.

ريم علي من مواليد 1977، تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 2001، وهي تقيم في فرنسا.

كندة علوش مصر

واجهت الفنانة السورية المقيمة في مصر، كندا علوش، تهديدات من النظام السوري، ومنعت من العمل في سوريا، إثر تعبيرها عن تأييدها الكامل للثورة السورية.

وصرّحت علوش لوسائل إعلام عربية مرات عدّة حول انحيازها للثورة والمعارضة السورية، وانتقادها لسياسة النظام السوري في قمع المواطنين، وظهرت في فعاليات عدّة وهي تلف معصمها بعلم الثورة.

وكندا علوش من مواليد مدينة حماة عام 1982، تخرجت من قسم الدراسات المسرحية بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، كما درست كذلك الأدب الفرنسي.

ريم علي
فرنسا



مكسيم خليل
فرنسا



عبد الحكيم قطيفان
ألمانيا



فارس الحلو
فرنسا



كندة علوش
مصر



يارا صبري
الإمارات



جهاد عبدو
أمريكا



طريق دمشق - غازي عنتاب.. عودة علاقات أم مصالح اقتصادية؟

دخول الشاحنات التركية عبر معبر باب الهوى للدخول إلى إدلب-16 أيلول 2016 (رويترز)



يستمر الضموض حول مخزجات الجولة الأخيرة من محادثات أستانة، التي عقدت الأسبوع الماضي، وخاصة فيما يتعلق بإعادة فتح طريقين استراتيجيين، الأول طريق دمشق - حلب الدولي، والثاني طريق حلب - غازي عنتاب التركية، المار من سيطرة فصائل المعارضة المتمركزة في ريف حلب الشمالي، وصولاً إلى الأراضي التركية.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

وبعد تسريبات من اجتماع الدول الضامنة لاتفاق "تخفيف التوتر" في سوريا (روسيا، تركيا، إيران) بشأن فتح الطريقين، دارت تساؤلات بشأن كيفية تأمينهما، ومدى الأهمية الاقتصادية للطرف المتصارعة، سواء للنظام والمعارضة، أو لتركيا الموجودة بقوة في إدارة الشمال السوري، على الرغم من أنه لم يصدر أي تصريحات رسمية بهذا الشأن حتى لحظة إعداد هذا التقرير، كما لا توجد تحركات على الأرض.

تنفس أهالي حلب جراح فتح الطريق
الطريق الأول سيكون أوتوستراد دمشق - حلب، المغلق منذ 2012 نتيجة سيطرة فصائل المعارضة على الغوطة الشرقية لدمشق وريف حمص، وأجزاء من الطريق في إدلب وريف حماة. وسعى النظام وروسيا إلى فتحه مراراً عن طريق المفاوضات مع الفصائل دون جدوى، لكن في الشهر الماضي تمكنت قوات الأسد من فتح الطريق في حرستا شمال دمشق وريف حمص الشمالي بعد الاتفاق مع الفصائل والخروج إلى الشمال السوري، ولم يبق سوى الجزء الذي يمر في مناطق المعارضة في إدلب بدءاً من مدينة مورك بريف حماة الشمالي، وهذا الجزء ستتولى دوريات مشتركة (روسية، تركية، إيرانية) عملية تأمينه، على أن تكون مسافة عشرة كيلومترات على جانبيه مؤمنة بشكل كامل، بحسب ما قاله المستشار العسكري في "الجيش الحر" إبراهيم الإدلبي، لعنب بلدي.

ويعتبر الأوتوستراد من أبرز الطرق الاستراتيجية، وهو يربط العاصمة السياسية (دمشق) والمنطقة الجنوبية بالشمال والعاصمة الاقتصادية (حلب)، وستكون لعودته فوائد اقتصادية لحكومة النظام السوري،

إضافة إلى أهمية كبيرة بالنسبة للمواطنين تكمن في انخفاض أسعار المواد الغذائية والبضائع بسبب سهولة نقلها بين دمشق وحلب، بعدما كانت تصل عن طريق أثريا- خناصر غير الآمن، وحينها كانت تحتاج لوقت وتكلفة زائدة.

بلغ حجم التبادل التجاري بين سوريا وتركيا في 2004، بحسب نائب رئيس غرفة تجارة دمشق بهاء الدين حسن، 400 مليون دولار، في حين سجل بعد الاتفاقيات مليارين و200 مليون دولار في 2010.
وشكلت سوريا ممراً للبضائع التركية إلى الأسواق اللبنانية والأردنية والمصرية وأسواق الخليج العربي، إضافة إلى ارتفاع المشاريع التركية في سوريا بنسبة 100% وخاصة في العاصمة الاقتصادية لسوريا (حلب)، إذ شكل المستثمرون الأتراك في المدينة 40% من المستثمرين الأجانب، بحسب بيانات غرفة تجارة حلب.

عملية جراحية لشريان حلب- عنتاب
أما الطريق الثاني الذي يتم الحديث عنه فهو حلب- غازي عنتاب التركية، ويمر من مدينة حلب إلى الريف الشمالي للمحافظة ليدخل منطقة غفرين، التي سيطرت عليها فصائل

المعارضة مدعومة من تركيا في عملية "غصن الزيتون"، ويصل إلى اعزاز ثم إلى تركيا عبر معبر باب السلامة الحدودي.

وستكون تركيا، في حال تم الاتفاق على فتح الطريق، مسؤولة عن تأمينه من حدودها مروراً بمناطق المعارضة وصولاً إلى منطقة دوار الليرمون شمالي مدينة حلب، قبل أن تتولى الشرطة الروسية مهمة الإشراف عليه داخل المدينة.

الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري ملهم جزماتي، اعتبر في حديث إلى عنب بلدي أن الطريق استراتيجي وكان شرياناً أساسياً من شرايين التجارة بين سوريا وتركيا قبل الثورة، وخاصة عقب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين في 2004 التي تسمح بتدفق البضائع في الاتجاهين وإقامة مشاريع مشتركة، إضافة إلى اتفاقات التوأمة بين تجار حلب وتجار غازي عنتاب، وإعلانهم خلال اجتماعهم في غازي عنتاب في 2009 عن محاولتهم لإيصال حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى خمسة مليارات دولار.

فائدة مشتركة للأطراف المتصارعة
وحول أهمية الطريق بالنسبة للقوى المتصارعة في المنطقة، اعتبر عضو مجلس إدارة نقابة الاقتصاديين في ريف حلب، محمد بكور، أنه إذا مر الطريق من منطقة المعارضة ثم النظام فإن الفائدة ستكون مشتركة بين جميع الأطراف.

أما عن استيراد وتصدير البضائع في السوق، فإن المناطق المحررة ستكون متضررة، بينما تزيد فوائد النظام وتركيا، لأنهما سيستغنيان عن أسواق المناطق المحررة، التي كانت ممراً وتلعب دور الوسيط لنقل البضائع عبر التهريب، بحسب ما قاله بكور لعنب بلدي، لافتاً إلى أثر إيجابي على المواطنين في مناطق سيطرة النظام،

سوريا، والمستفيد في هذه الحالة أكثر من دولة لديها مصلحة في التسويق عبر سوريا إلى الخليج. لكن الاستفادة الاقتصادية ستكون أكبر لتركيا وليس لسوريا، بحسب جزماتي، لأن سوريا لن تصدر شيئاً إلى تركيا بسبب توقف عوامل الإنتاج وتحول البلاد إلى مستهلكة للمواد وليست منتجة، وبالتالي أكبر المستفيدين هم التجار الذي يصدرون إلى سوريا وتصل بضائعهم إلى مناطق النظام.

ويتقاطع ذلك مع ما صرح به وزير الاقتصاد التركي، ظافر جاغلان، في 2011، بعد تطبيق النظام الاتفاقية التجارية مع تركيا، إذ اعتبر أن في ذلك معاقبة من "الحكومة السورية" لشعبها والصناعيين والمصدرين وأصحاب المشاريع، كون قيمة السلع المصدرة من تركيا إلى سوريا في 2010 بلغت نحو 1.8 مليار دولار، أي بنسبة 10.6% من إجمالي الواردات السورية، في حين بلغت قيمة الواردات التركية من سوريا 553 مليون دولار، أي ما يشكل فقط 0.3% من إجمالي الواردات التركية، وبالتالي المتأثر سلباً هم السوريون أنفسهم.

أما استفادة النظام فستكون معنوية فقط، بحسب جزماتي، كونه سيوهم مؤيديه بأنه حقق انتصاراً بفتح الطرقات مع تركيا، في حين أن الاتفاق تركي- روسي، وليس تركياً- سورياً.

الذين ستصلهم السلعة بشكل مباشر وقد تكون أرخص وأسرع من قبل. أما جزماتي، فيعتقد أن فتح الطريق ستكون له فوائد على مناطق المعارضة في ريف حلب الشمالي وعلى مناطق النظام، بسبب ازدهار التجارة ودخول البضائع التركية "بشكل شرعي".

وأشار جزماتي إلى أن الشركات السورية للاستيراد والتصدير من أكبر الشركات الموجودة في مدينة غازي عنتاب، ومعظمها تقوم باستيراد البضائع التركية أو الأوروبية وتدخل "ترانزيت" إلى مناطق المعارضة السورية، قبل أن يتم تهريبها إلى أسواق مناطق النظام عن طريق دفع أتاوات مالية للحوافز العسكرية، مؤكداً أن البضائع التركية موجودة في الأسواق المحلية في حمص وحماة ودمشق، لكن فتح الطريق تشريع لوصول هذه البضائع الموجودة سابقاً، ما يؤدي إلى انخفاض تكلفتها على المواطن السوري الذي كان يشتريها بسعر مرتفع كونه يتحمل نفقات الأتاوات.

لكن في الوقت نفسه، اعتبر جزماتي أن هناك خطوات مهمة يجب العمل عليها قبل فتح الطريق، وهي فتح الطرقات بين تركيا ومناطق المعارضة في ريف حلب الشمالي، لأنه إلى الآن توجد صعوبة في تخرج البضائع إلى الريف الشمالي، ووصول التجار السوريين الموجودين في تركيا إليها.

الاتفاق تركي- روسي وليس تركياً- سورياً

الحديث عن فتح الطريق لم يقتصر على أهميته الاقتصادية فحسب، وإنما شهد تحليلات تدور في فلك أن فتح الطريق مرحلة جديدة أمام عودة العلاقات بين سوريا وتركيا.

بكور اعتبر أن الطريق سيمهد لعودة العلاقات الاقتصادية التركية- السورية، مشيراً إلى رغبة دولية في تفعيل طريق التجارة الدولي من



 دولار أمريكي ▼ مبيع 439 شراء 437	 يورو ▲ مبيع 517 شراء 512	 ليرة تركية ▼ مبيع 96 شراء 98
الذهب ▲ 21 16.100	الذهب ▼ 18 13.800	المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) ▼ 215 الأرز (ك) = 500

ما مدى دقتها؟

دراسات تجعل الأطفال السوريين "مرضى نفسيين"

"الأزمات والأمراض النفسية لدى الأطفال السوريين"، عبارة تتداولها الدراسات الصادرة عن المنظمات ومراكز الأبحاث، تسم جيلًا كاملاً بالمرضى النفسيين، بعد حرب كانوا متضررين منها وشاهدين على أحداثها، وتركت الكثير منهم يتنون من آثارها.

عنب بلدي - صبا الكاتب

ما دفع بعدد من اختصاصيي الصحة النفسية والعاملين في هذا المجال إلى اعتبار البعض منها "غير واقعي"، ومنهم باسل النمرة، الذي أنهى الدراسات العليا في الإرشاد النفسي، وعمل على مدى سنوات في مجاله مع أطفال سوريين سواء في بلدهم أو في تركيا. وأكد نمرة لعنب بلدي أن هذه الأبحاث لم تنزل إلى أطفال الشارع، لترى أن نسبة كبيرة من الأمراض والأزمات التي يعايشها الأطفال السوريون حاليًا هي نتيجة انتقالهم إلى بلد ثانٍ اختلفت فيه منظومة البيئة والحياة والقيم والأسس عن التي عايشوها وتربوا عليها. فمشاهد العنف والقصف التي شاهدها الأطفال في سوريا تسببت لهم يقيًا بأزمات نفسية، ورغم أن هذه الصورة القاتمة انمحت من ذاكرتهم وعقولهم بعد سنة من وجودهم في تركيا، تعرضوا لمشكلة أكبر منها، وهي اختلاف المجتمعات، وبالتالي ينبغي على الباحثين، بحسب الاختصاصي، دراسة المجتمعات الأصلية للاجئين، وعاداتهم الاجتماعية قبل إجراء أي بحث علمي.

أزمات بعضها فوق بعضها
دخلت الأزمة السورية عامها الثامن، وكبر معها جيل من أطفال الحرب، الذي أضيف إلى أزماته دخوله بلاد اللجوء تزامنًا مع استقباله مرحلة المراهقة، التي يتعارف عليها طبيًا بأنها بين سن 14 و18، لكن وبعد مخلفات الحرب والمعارك في سوريا تغيرت الطبيعة الهرمونية للجسم، وأصبح النمرة يلاحظ بلوغ الأطفال سن المراهقة في تركيا في سن أصغر، وصلت عند البعض إلى 10 سنوات. وتسبب ذلك بصراع داخلي نفسي ذي عدة أوجه لدى الأطفال، يمزج بين مرحلة الحرب وصراع المجتمعات الجديدة، وأشار الخبر إلى أن "نسبة لا تقل عن 90% من الأطفال الذين عاينهم في المدارس السورية والتركية، فاقدون للهوية الداخلية ومصابون باضطراب في الشخصية وضياعها".

ضرورة إشراك خبراء محليين

معظم السوريين كانوا يعيشون ضمن الطبقة الاقتصادية الوسطى، لذلك كان أغلب الأطفال يعملون في فترات العطل الصيفية لاكتساب حرفة أو مهنة، غير

أن اللعب المادي الذي رافقهم مع موجة اللجوء، جعل كثيرًا من الأهالي يدفعون أطفالهم للعمل لإعانة آبائهم وأسرهم حتى في أيام الدوام المدرسي. ومن خلال احتكاكه بأطفال المدارس في تركيا، لاحظ النمرة أن نسبة تفوق 60% منهم يعملون صباحًا، لينتقلوا في الظهيرة للمدرسة، ويعودون أدراجهم مجددًا بعدها حتى ساعات الليل المتأخرة إلى ورشات العمل، وتتبع أجواء تلك الورشات كل البعد عن أوساط الطفولة بجميع تفاصيلها وأبعادها، والأسوأ من ذلك انتقال مفاهيم العمل وتعليماته إلى غيرهم من الأطفال سواء في المدرسة أو البيت.

أما تعلم لغتين بأن واحد فغاب عنه معلمون مؤهلون للتعامل مع فئة عمرية من أطفال حرب يحتاجون معاملة ولغة خاصة في الأسلوب والتعليم، ما نتج عنه تعرض العديد منهم لأزمات حادة وصلت إلى حد "التوحد"، وكل ذلك ظهر في المجتمعات المضيفة، ما دفع بالنمرة إلى توصية الدارسين بإشراك وإدماج أصحاب الاختصاص من أرض الواقع، فهم أدري ببيئة الأطفال من

جهة، وعلى احتكاك والتصاق بالأطفال ومعاناتهم من جهة أخرى. لا دقة في المعايير.. أوقفوا نسخ التجارب
لا بد لكل دراسة من معايير تنطلق منها وتبني على أساسها البحث العلمي، غير أن النمرة تأسف من أن كل باحث أصبح يأخذ معيارًا مختلفًا خاصًا به، وأكد الاختصاصي على وجوب استناد معيار أي دراسة على الواقع والشارع الذي يحيط بالفئة المستهدفة، فأى بحث يجب أن يدرس الشارع لما لا يقل عن ثلاثة أشهر.

كما شدد على استحالة أن تنطبق مقاييس بحث في مجتمع ما على مثيله في مجتمعات أخرى، ففي حرب الكوسوفو أطلقت مقاييس تختلف عن مثيلتها في حرب العراق مثلاً، وهنا تكمن المشكلة بكون أغلب الدراسات تقوم بنسخ المرتكزات من الإنترنت كما هي، ولصقتها على البحث، وهو ما "ينسف 80% من الدراسة بأكملها"، بسبب توصيف النمرة.

لا توجد دراسات قطعية 100%

الاختصاصي النفسي أحمد شيخاني

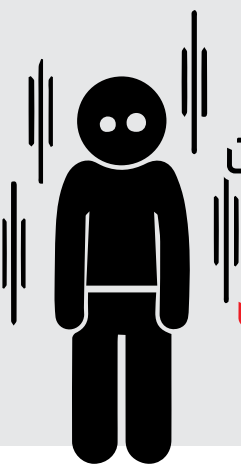
بالأرقام..
الأزمات النفسية لدى
أطفال سوريا

ذكر تقرير لمنظمة "أنقذوا الطفولة"، نتائج دراسة بعنوان "جراح غير مرئية" في آذار 2017، وقدر أن 84% من الأطفال السوريين يعانون من

الضغط العصبي، وأن 81% منهم أضحووا أكثر عدوانية، فيما 71% يعانون من التبول اللاإرادي. أما دراسة جامعة "مرمرة" التركية في نيسان 2018، فخلصت إلى أن 60% من الأطفال اللاجئين في تركيا يعانون أمراضًا نفسية نتيجة تعرضهم لصدمات في سوريا، وتتركز إصاباتهم في إجهاد ما بعد الصدمة، والاكتئاب، أما البالغون فأوضحت الدراسة أن أغليبتهم يعايشون أمراضًا أو أزمات نفسية.

وفي تقرير منظمة "يونيسيف" بعنوان "2017 أسوأ عام على أطفال سوريا"، الصادر في آذار 2018، اعتبر أن جيلًا كاملاً من الأطفال السوريين يعانون من اضطرابات نفسية، وأكد أنه لا تبدو هناك أي بارقة أمل لتحسن أحوالهم. وقال المدير الإقليمي للمنظمة، خيرت كابالاري، إن "أطفال سوريا يعانون من الندوب الداخلية والخارجية التي لن تزول".

84%
من الأطفال السوريين
يعانون من
الضغط العصبي



طفل سوري للاجئ مع أبيه على الشواطئ اليونانية - (روترز / جيورجوس موتيفيس)

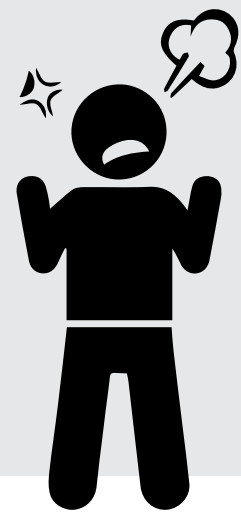


الفرق بين الأزمة والمرض النفسي

يوجد فرق بين المرض النفسي والأزمة النفسية، فالأزمة تتراوح مدة الإصابة بها من شهر إلى ثلاثة أشهر، لكن عندما تطول مدتها أكثر من ذلك يشار إليها بأنها مرض نفسي. وعند دخول مرحلة المرض، قد يتدخل الأطباء باستخدام الأدوية للعلاج، لكن يفضل أن تبقى الخيار الأخير بعد الدعم والمعالجة النفسية.

الذين درست عليهم، لكنها لا تنطبق بالضرورة، على جميع الأطفال من نفس المجتمع %100. وفي تركيا لم تظهر حتى الآن للعلن معايير ثابتة ومعممة لأبحاث الصحة النفسية عن الأطفال السوريين، ما دفع بالاختصاصي النمرة إلى العمل مع مراكز بحثية على وضع مقاييس خاصة للأبحاث التي تخص المراهقين والأطفال السوريين، عل نتائجها تتجح بالتخفيف عنهم، وتقيد الدارسين في حال أخذت توصياتها بعين الاعتبار، ولم تبق حبيسة الأوراق، أو مادة إعلامية فحسب.

أوضح أن كل دراسة يجب أن تبدأ من طرح مشكلة وتنتهي بحلول ومقترحات، وينبغي ربط نتائج أي دراسة بمدى تطابقها مع المحددات والشروط التي انطلقت منها، وكذلك مع الأدوات المستعملة وحجم العينة ونوعها وشروط مرتبطة بها، كأن يكون فيها عدد معين من الأفراد تعمم نتيجة دراستهم على الفئة المستهدفة بعد خضوعها للجان تحكم بذلك، وعلى هذا الأساس إما أن تنشر النتائج أو لا، وكلما كانت الشروط دقيقة أكثر كانت نسبة صحة الدراسة أعلى. أما النتائج فهي مرتبطة بالأطفال



81 %
من الأطفال السوريين
أضحوا أكثر
أكثر عدوانية

”في النهاية، لن نتذكر كلمات أعدائنا، بل صمت أصدقائنا“

التضامن والمناصرة ضرورة أم رفاهية



منصور العمري

هو مسؤولية اجتماعية يتحملها المجتمع المدني بمختلف اختصاصاته، باستخدام منصات التواصل الاجتماعي التي قدمت منبراً لهذه المجموعات، بما يمنع سيطرة الإعلام الموجه عليها، ويفسح أمامها المجال كي تحول مواقعها في الإنترنت، وصفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات إعلامية تصل إلى مختلف شرائح المجتمع. لكن هذا الوسائل لا تغني عن عمل المؤسسات الإعلامية كالصحف والمجلات والتلفزيونات وغيرها. وسائل الإعلام المحترفة تتحمل المسؤولية الأكبر في نشر مخرجات منظمات المجتمع المدني، والعمل بشكل مستقل على نشر ثقافة التضامن والمناصرة، التي إن افتقدتها المجتمع سادته السلبية والتخلي، مما يحتم تحوله إلى مجتمع مفكك ضعيف، يمكن لأبسط سلطة قمعه، ولأصغر عنصر أمني التشبيح على أفرادها فرادى.

ترمي جهود التضامن والمناصرة إلى تغيير الممارسات والسياسات أيضاً على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، لتغيير وضع أو أكثر لمجموعات الأفراد الذين يتشاركون نفس المشاكل، كما أنها تعمل على تحسين النظام ككل لصالح الأفراد، رغم أنه نهج طويل الأجل، فمن أجل حل المشكلات جذرياً يجب بذل جهود متواصلة، وتطبيع التضامن والمناصرة كأدوات أساسية في أنشطة المجموعات المتسقة.

رغم أن هناك عدداً لا بأس به من الأشخاص الذين لا يكتثرون لمفردات التضامن والمناصرة، وقد لا يعرفون بدقة ما الذي تعبر عنه، لكن هؤلاء الأشخاص ذاتهم ينخرطون في التضامن والمناصرة بشكل منتظم خلال مسار حياتهم. يمارس أفراد العائلة الواحدة مثلاً -وهي مجموعة متسقة- التضامن بلا تردد ودون ربط أو إدراك للتضامن أو المناصرة بالمفهوم الفكري، إذ يدافع أفراد العائلة الواحدة عن بعضهم، ويمارسون جميع أشكال التضامن فيما بينهم، في مواجهة التحديات الاقتصادية والفكرية وغيرها في المجتمع والدولة.

للتضامن والمناصرة أدوات عديدة، تقليدية وإبداعية، من بينها الاقتراحات والتوصيات والمطالب وحتى التهديدات اللاعنفية، عبر وسائل مثل الحديث عبر الإذاعات، والمقابلات المرئية (تلفاز أو يوتيوب وغيره)، والبيانات الصحفية، ومراسلة الصحف، وكتابة المقالات في المجلات، وتأليف الكتب، والرسائل إلى أعضاء البرلمانات أو الحكومات، وغيرها.

الشراء الانتقائي أيضاً هو أحد الأمثلة على التضامن والعمل الجماعي. تروى قصة عن ارتفاع أسعار البيض في الأرجنتين، حين قرر المواطنون عدم شرائه، والتزمت الغالبية العظمى بذلك، ما أدى إلى تلف مخزونات البيض، وانخفاض أسعاره لأقل ما كانت عليه حتى قبل ارتفاع سعره. وضعت هذه الحادثة حداً واضحاً للتجار وما يمكن أن يفعلوه في المستقبل.

قد تتخذ هذه الأدوات مسارات أخرى، كالمظاهرات السلمية عندما يكون التوقيت عاملاً حاسماً في التضامن، أو الاعتصامات، أو الإضرابات عندما يتعلق الأمر بالحكومة أو في المؤسسات على اختلاف اختصاصاتها، وقد تتطور حتى إلى ثورات عنيفة، في حال فشلت كل الجهود على جميع المستويات، وأصبح العمل الثوري هو الحل الوحيد للدفاع عن النفس، والحقوق الأساسية.

يتضامن الناس من أجل عائلاتهم وأطفالهم وأصدقائهم ونوابيهم الرياضية، وسياسيهم المفضلين، وزملائهم في المهن، وحقوق الآخرين، والمظلومين وغيرهم، بينما يكون الصمت بحد ذاته فعلاً سلبياً يهوي بالجماعات المتسقة والمجتمع ككل، فـ ”في” ”النهاية، لن نتذكر كلمات أعدائنا، بل صمت أصدقائنا“، على ما قاله مارتن لوثر كنج.

”لا شيء يقوي السلطة كما يفعل الصمت“ ليوناردو دا فنشي أحد معرفات الجماعات البشرية هي المجتمعات التي تتكون من مجموعات لأفراد تربطهم أهداف مشتركة، يتخذ فيها التضامن بأشكاله، والولاء وتحديد الهوية شروطاً أساسية لاستمرار هذه الجماعات والحفاظ على تماسكها. كثيرة هي المقولات التي تؤكد على أهمية التضامن بين الجماعات المتسقة، كمنظمات المجتمع المدني بتعريفها الأوسع، وكل حسب اختصاصها، أو المؤسسات الإعلامية أو التجارية أو النقابات، إلخ. فمن المقولات الشعبية المستمدة من قصص وعظية ”أكلتُ يوم أكل الثور الأبيض“، إلى الشريعة الإسلامية ”مثلُ المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثلُ الجسد. إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى“، و”الساكت عن الحق شيطان أخرس“ إلى القواعد المجتمعية، وأدبيات المجتمعات المدنية والمنظمات الحقوقية. يقف الصمت ضدًا مميئاً لكل هذه المقولات، عن التضامن والمناصرة.

أحد أهداف التضامن هو بناء حركات تجسد اهتمامات متبادلة بين المجموعات المتسقة، وتكون حامية في المدى الطويل، أو التحرك الفوري في اتجاه محدد لمعالجة مشكلة آنية. فمثلاً، يُضرب اليوم عمال القطارات في باريس، ويحصلون على مكاسب من الحكومة نتيجة لتضامنهم مع بعضهم، أي إضراب محكوم بالفشل إن لم يشترك فيه الغالبية العظمى من المجموعة صاحبة المصلحة، لأن السلطات تبحث عن البديل دائماً في حالة الامتناع عن العمل مثلاً، وإن لم تجد السلطات هذا البديل سٌجبر على تلبية مطالب الجماعة المضربة أو التفاوض معها بجدية على أقل تقدير. وكذلك المؤسسات الإعلامية الحرة، والصحفيون المستقلون، إن لم يظهروا تضامنهم وتوحدتهم تجاه معايير الصحافة الحقيقية، ستخلق السلطات صحافة بديلة أو ما تسمى البروباغندا. خلال متابعتي لحادثة الاعتداء على مراسل ومصور تلفزيون سوري، تحدثت مع المراسل واثل عادل الذي اعتدت عليه عناصر أمنية في اعزاز، وبداية طلبت منه الحذر والحفاظ على سلامته الشخصية: ”أهم شيء سلامتكم، حتى تقدروا تتابعوا عملكم لازم تكونوا حذرين وتتحاشوا مسببات الخطر“، فأجابني واثل:

”نحن ثوار قبل أن نكون صحفيين، وحرية الإعلام لا تأتي بسهولة. سننعب ونتعرض للخطر حتى نصل إليها“.

نعم! هذه هي جذوة التحدي التي تحاول السلطات القمعية عبر التاريخ إخمادها، وترويض مواطنيها كي تستأسد عليهم.

قمع نظام الأسد الشعب في سوريا لعقود من الزمن، وبنى سياساته الترويضية مستعيناً بالخبرات السوفييتية والنازية، وغيرها من الأنظمة والأيدولوجيات المنغلقة والمعادية للآخر. استطاع نظام الأسد حكم السوريين لعقود، ولكن فشل في تحويلهم إلى قطيع يأتمر بما يمليه، رغم أنه أغرق الشعب السوري في سبات فكري ووجداني أسماه الأمن والأمان، وتبجح به طويلاً كبديل عن الحريات والرفاه الاقتصادي، الذي يعتبر محركاً أساسياً لمجتمعات حية وحررة.

يبدأ التضامن بقبول طبيعتنا وتحديد هويتنا، ثم التأكيد على الروابط التي نتشاركها. يخلق التضامن بيئة يتم فيها تشجيع الخدمة المتبادلة، ويولد ظروفاً اجتماعية يمكن فيها احترام حقوق الإنسان ورعايتها. تطبيع مفهومي التضامن والمناصرة والعمل على تعزيزه في المجتمعات والجماعات المتسقة

نقص الحديد في الجسم

ما هو وكيف نتجنبه

قد يعاني بعض الناس سرعة التعب والدوخة والخفقان إضافة لتشقق زوايتي الفم وهشاشة الأظافر وتساقط الشعر، ومع أن هذه الأعراض توحى بوجود نقص في معدن الحديد في الجسم إلا أنه ليس السبب الوحيد، لذلك لا بد من التأكد من وجود نقص الحديد ليتم العلاج بالشكل المناسب.



إلى غلوكونات الحديد الثنائي التي تحتوي على كمية أقل من الحديد، ويستخدم الحديد الثنائي لأن امتصاص الجسم له أسرع وأبسط من الحديد الثلاثي.

وقد يتم اللجوء في بعض الحالات النادرة إلى إعطاء الحديد على شكل حقن وريدية أو عضلية (وعادة يتم تجنب الحقن العضلية) في الحالات التالية:

- عدم التحمل أو عند الاستجابة للحديد عن طريق الفم.
- وجود نزف مزمن لا يمكن إرقاؤه.
- وجود أسباب تحول دون امتصاص الحديد عن طريق الجهاز الهضمي .
- الحالات التي تتطلب رفع مستوى خضاب الدم بسرعة.

يتم إجراء تعداد دموي شامل لمعرفة مدى تحسن المريض مع تعويض الحديد، وفي العلاج الناجح يجب أن يرتفع تركيز الخضاب بمقدار 1مغ/دل أسبوعياً، ولكن يجب الاستمرار بالعلاج لمدة 3 أشهر حتى يتم ملء مخازن الحديد في الجسم .

ما سبل الوقاية من نقص الحديد؟

لتجنب نقص الحديد يجب الحصول على الكمية الكافية منه عن طريق الغذاء، وذلك عبر ما يلي:

أولاً، تناول نظام غذائي صحي ومتوازن، وذلك عن طريق اختيار طعام متنوع يحتوي الحديد من كلا المصدرين النباتي والحيواني.

وأهم الأغذية الغنية بالحديد من المصادر الحيوانية: البيض والسّمك والكبد واللحوم الحمراء، ومن الخضار:

الخضراوات الورقية كالسبانخ والخس، وجذور الزنجبيل، ومن الحبوب: الحبوب الكاملة، والعدس، وفول الصويا، ونخالة القمح، وبذور السمسم المحمص، والخبز المدعم بالحديد، ومن الفواكه: البلح والتين والوخوخ والزبيب والعسل الأسود. ولأن الحديد في الأطعمة الحيوانية ثنائي، يكون امتصاصه من المصادر الحيوانية أفضل منه من المصادر النباتية. وبالنسبة للرضع يجب إدخال التغذية المتنوعة بدءاً من عمر ستة أشهر مع حليب الثدي أو الحليب الصناعي رغم كونه مدعماً بالحديد، علماً أنه حتى حليب البقر ليس مصدرًا جيدًا للحديد.

ثانياً، زيادة منشطات امتصاص الحديد وتجنب مثبطات امتصاصه الموجودة في الوجبات: فالفيتامين C يساعد على امتصاص الحديد من المصادر النباتية لذلك، وعلى سبيل المثال يمكن إضافة الليمون إلى السبانخ وسلطة الخضار الورقية، أو تناول الحبوب المدعمة مع عصير الحمضيات أو الفريز، أما الشاي والقهوة والكاكاو وبعض البهارات (مثل الزعر الأعضر) والجوز وحبوب النخالة والكالسيوم (خصوصاً في الحليب ومشققاته)، كلها مثبطة لامتصاص الحديد، لذلك على سبيل المثال يمكن فصل فترة شرب الشاي عن فترة الغذاء بمدة ساعة تقريباً.

كيف يتم تشخيص فقر الدم بعوز الحديد:

التعداد الدموي الشامل: اللطاخة الدموية: تظهر كريات الدم الحمراء تحت المجهر صغيرة الحجم ناقصة الصباغ ولذلك يدعى فقر الدم نقص الحديد بفقر الدم البلازما (الهيماتوكريت)، انخفاض في الحجم الكروي الوسطي MCV. انخفاض خضاب الكرية الوسطي. تحاليل مخزون الحديد: انخفاض مستوى الحديد المصل (المستوى الطبيعي 50 - 150 مكغ/دل)، انخفاض الفيريتين (المستوى الطبيعي عند الرجال 50-150 مكغ/دل والنساء 10-150 مكغ/دل) ويعتبر الفيريتين المؤشر الأكثر دقة لنقص عنصر الحديد حيث ينخفض مستواه في وقت مبكر بالنسبة لظهور فقر الدم، زيادة في السعة الكلية للارتباط بالحديد TIBC (مستوى طبيعي 250-400 مكغ/دل)، انخفاض في نسبة الإشباع المثوي للترانسفيرين (المستوى الطبيعي 10%-50% والنساء 15%-50%).

اللطخة الدموية: تظهر كريات الدم الحمراء تحت المجهر صغيرة الحجم ناقصة الصباغ ولذلك يدعى فقر الدم نقص الحديد بفقر الدم البلازما (الهيماتوكريت)، انخفاض في الحجم الكروي الوسطي MCV. انخفاض خضاب الكرية الوسطي. تحاليل مخزون الحديد: انخفاض مستوى الحديد المصل (المستوى الطبيعي 50 - 150 مكغ/دل)، انخفاض الفيريتين (المستوى الطبيعي عند الرجال 50-150 مكغ/دل والنساء 10-150 مكغ/دل) ويعتبر الفيريتين المؤشر الأكثر دقة لنقص عنصر الحديد حيث ينخفض مستواه في وقت مبكر بالنسبة لظهور فقر الدم، زيادة في السعة الكلية للارتباط بالحديد TIBC (مستوى طبيعي 250-400 مكغ/دل)، انخفاض في نسبة الإشباع المثوي للترانسفيرين (المستوى الطبيعي 10%-50% والنساء 15%-50%).

د. كريم مأمون

كيف تتم معالجة نقص الحديد في الجسم؟

العلاج ببساطة يتمثل في البداية تناول المكملات الغذائية المحتوية على معدن الحديد، والاهتمام بالحمية الغذائية بالتركيز على الأطعمة المحتوية على الحديد والأطعمة المحتوية على فيتامين C الذي يعزز امتصاص الحديد كالعصائر الطبيعية والحمضيات بشكل عام، وتجنب كل ما يقلل امتصاص الحديد كالحليب والشاي والأدوية التي تقلل حموضة المعدة ، وكذلك معالجة سبب نقص الحديد بالتوازي مع تعويض الحديد، وهذا شرط مسبق ليتم مستقبلًا امتصاص الحديد من جديد وعدم ضياع الدم.

تعطى المكملات الغذائية على شكل حبوب فموية للكبار أو محاليل (نقط أو شرابات) فموية للرضع والأطفال، وأشهرها ما يسمى بكبريتات الحديد الثنائي (سلفات الحديد)، وتعطى عادة مرتين في اليوم على معدة فارغة، وقد يصاحبها الشعور بأعراض جانبية، كآلام البطن، والإسهال أو الإمساك، والشعور بالحرق، وكذلك تحول لون البراز إلى اللون الأسود، فإذا ما عانى المريض بشدة من هذه الأعراض يمكن تحويله

صوموا تصدقوا

عشر فوائد

صدية

للصيام



وخفض الدهون، وتعزيز المحتوى الغذائي للجسم من الفيتامينات والمعادن عن طريق الخضراوات والفواكه التي يكثر تناولها في رمضان، وتحفيز تجديد الخلايا بعد التخلص من الخلايا الضعيفة، كل ذلك يساعد على تقوية جهاز المناعة.

يساعد الصيام في التغلب على مشكلات الإدمان، فهو يساعد في التغلب على مشكلات إدمان النيكوتين والكافيين وغيرها، إذ إنه يجبر الصائم على ترك التدخين والقهوة والشاي لساعات طويلة، وهذا يساعد الشخص في زيادة إرادته بالتخلص منها. يقي الصيام من الاضطرابات النفسية حيث يمنح الإنسان فرصة للهدوء النفسي وراحة ضمير، ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية، وهذا يسهم بتخفيف الاضطرابات السلوكية والنفسية كالقلق والاكتئاب.

أخيراً نؤكد أن الحصول على الفوائد الصحية التي ذكرناها مشروط باتباع الصائم لنظام غذائي صحي يشمل تناول وجبات فطور وسحور صحية، وممارسة نشاط بدني معتدل، والامتناع عن التدخين، أما ما يفعله البعض من الإفراط في تناول الدسم والدهون والحلويات والسكريات على الإفطار فإنه لا يقتصر على تضييع الفوائد الصحية للصيام، بل على العكس، قد يؤدي إلى اضطرابات هضمية واستقلابية في الجسم تترك تأثيرات ضارة جداً.

ومنع تخزين كميات جديدة من الدهون في الجسم يحفز على خسارة الوزن أيضاً. يفيد الصيام مرضى ارتفاع ضغط الدم، ففي أثناء الصيام تنخفض معدلات التمثيل الغذائي، وتنخفض معدلات الهرمونات كالأنرينالين، كما تنخفض الشحوم الضارة (الكوليسترول والشحوم الثلاثية) مما يساعد على خفض مستويات ضغط الدم.

يعزز الصيام إزالة السموم من الجسم، خاصة المواد الحافظة والإضافات الغذائية التي تتحول إلى سموم داخل الجسم ويتم تخزينها داخل الخلايا، وفي أثناء الصيام يتم حرق تلك الخلايا والتخلص من السموم من خلال الكبد والكلية.

يساعد الصيام على علاج الالتهابات، فالتخلص من السموم المتراكمة وتناقص نسبة التخمير في الأمعاء يقلل من حدوث الدمامل والبثور، ويساعد على شفاء بعض الالتهابات كالتهاب المفاصل والنقرس، ويخفف من الحساسية الجلدية، ويقلل من حدة بعض الأمراض الجلدية كالصدفية. يقي الصيام الجسم من الأورام، فالجوع يجبره على أن يستهلك الخلايا الضعيفة، فيتخلص بذلك من الخلايا التالفة والمریضة، وقد يقضي بذلك على السرطان في بدايته. يعزز الصيام الجهاز المناعي، عن طريق زيادة عدد كريات الدم البيضاء والحمراء وعدد الصفيحات الدموية، وإزالة سموم الجسم،



كتاب

صحافة الصبيان

ل سمارة قوتلي

مع رحلة في كتاب "صحافة الصبيان" للمراسلة الصحفية سمارة القوتلي يجد القارئ نفسه أنه أمام تجربة بوح ذاتي، عاشتها المراسلة في الغوطة المحاصرة شرق دمشق منذ ثلاثة أعوام.

وقدمت الكاتبة يومياتها كمواطنة صحفية في الحرب، ومعاناتها خلال أيام وجودها بالمنطقة المحاصرة.

يبدأ الكتاب بـ "الوميض الأول" والذي تستهل فيه الكاتبة محطات من حياتها، وأغراضها الشخصية خلال رحلة هروبها من سوريا.

وتنقل في قسمه الثاني والثالث والرابع قصصاً من الحصار والحياة الصعبة ثم تسرد قصة مقتل شقيقها.

وتسرد الكاتبة في كتابها قصص الضحايا ومقتلهم ودفنهم ووداع أحبّتهم وبعض التفاصيل التي لا تصورها الكاميرات.

ويعتبر الكتاب الصادر بـ 210 صفحات، من القطع المتوسط، التجربة الأولى للكاتبة، ولا تركز في كتابها على التحولات التي طرأت على شخصيتها ومكنتها من ممارسة العمل الصحفي بل تحاول وضع القارئ أمام سؤال: ماذا كنت لتفعل لو كنت مكانها؟

ويوثق الكتاب بعض الشهادات والقصص الحية لمواطنين وصحفيين عاشوا ظروف الحرب وتعرضوا للقصف المتكرر خلال أداء مهامهم الإنسانية أو الصحفية.

وتتمحور أبرز الانتقادات حول الكتاب فيما يتعلق بالحالة النفسية التي تتكلم من خلالها الكاتبة، إضافة إلى سلبية كبيرة يتحسسها القارئ بين السطور، والبقاء على السطح في طرح بعض المواضيع.

ويتناول في أحد أجزائه تجربة مجموعة من الهواة الذين تقدموا للعمل كصحفيين بعد حصار الغوطة، وأصبح هؤلاء بعد الحصار الناقلين الوحيدين لأصوات المحاصرين للإعلام العربي والعالمي، ويروي الكتاب كيف تمكن بعض الهواة من الممارسة الفعلية للعمل الإعلامي في ظروف سيئة، في محاولة لرواية ما حدث بأسلوب قصصي.

وكان معهد "الجزيرة للإعلام" دشّن كتاب مراسلة قناة الجزيرة سمارة القوتلي، في نيسان الماضي.



استراتيجية إنتاج محتوى على يوتيوب (5)

كيف تتحدث مباشرة مع جمهورك؟

يوتيوب عبارة عن وسيط

اجتماعي بامتياز، وغالبًا

يتعامل المشاهدون

مع نجومهم المفضلين

باعتبارهم أصدقاء لهم، تعتبر

المحادثة وسيلة فعّالة لإنشاء علاقة بينك وبين

معجبيك، وتزيد هذه العلاقات احتمال أن يوصي

معجوبك أشخاصًا آخرين بالاشتراك في قناتك.

عنب بلدي - تميم عبيد

من خلال التحدث إلى الجمهور، يمكنك بناء قاعدة من المشاهدين الأوفياء وزيادة المشاهدات لمحتوى قناتك، لذلك، عندما تبحث عن أفكار لسلسلة ما، فكر في طريقة لبدء حديث مع الجمهور. إن التواصل الناجح مع الجمهور هو العامل الأساسي الذي يؤدي إلى كسب مشتركين يعودون كل مرة إلى قناتك لمشاهدة المزيد من المحتويات، بدلاً من مجرد العثور على جمهور لمحتوى معين.

تستطيع إنشاء تفاعل مع الجمهور من خلال مقاطع الفيديو التابعة لك، قد يتمحور البرنامج بأكمله، أو فقرة معينة منه، حول عنصر الحادثة، أنصحك أيضًا بتحميل مقاطع فيديو تكميلية للتوجه إلى

المشاركين أو شكرهم على حسن المتابعة أو الرد على تعليقاتهم.

موضوع شخصي

عندما يسمع الكثير من الأشخاص مصطلح "مدونة فيديو"، تكون الفكرة الأولى التي تخطر ببالهم أنها عبارة عن شخص يوثق يومًا من أيام حياته اليومية، يعد هذا الأسلوب فعالاً لأنه يسمح لمنشئ المحتوى بفتح قلبه للجمهور، عادة من المنزل، ومشاركة بعض أفكاره العميقة.

تجد الجماهير ذلك رائعاً لأنها تشعر وكأنها تسترق النظر إلى حياة شخص آخر.

موضوع عام

باستخدام هذا النوع من مقاطع الفيديو، يمكنك التحدث مباشرة إلى مشاهديك بأسلوب شخصي،

دون أن يتمحور الموضوع حول حياتك الشخصية، بدلاً من ذلك، يكون الموضوع عامًا، مثل التعليق على خبر ما أو فيديو حول السفر أو برنامج تعليمي.

سرد القصص

يشكل سرد القصص أمام الكاميرا إحدى الطرق الرائعة للتحدث إلى الجمهور، فقد تتحدث عما حصل الأسبوع الماضي في طريقك إلى العمل.

يمكن أن تكون القصة مضحكة أو حزينة أو بكل بساطة مثيرة للاهتمام، وفي كل الأحوال، يمكن أن تشكل أي قصة أسرة ترويها بأسلوب يلائم مدونة فيديو يشاهدها الكثيرون.

الرد على التعليقات

عادةً يتحمّس المشتركون كثيرًا

عندما يسمعونك تنادي اسمهم في أحد مقاطع الفيديو، ويظهر الرد على التعليقات، خاصةً أمام الكاميرا، أنك تصغي إليهم وتهتم لأرائهم وأنت مستعد للتفاعل معهم، يسهم كل ذلك في كسب ولاء المعجبين.

إذا لم ترغب في إنشاء مدونة فيديو على هذا الشكل، يمكنك بكل بساطة الرد في قسم التعليقات.

إلى أي مدى تتراح لمشاركة معلومات شخصية عن حياتك في مدونات الفيديو؟ ما القصص المضحكة أو المثيرة للاهتمام التي يمكنك سردها أمام الكاميرا؟

هل تفضل أن تكون مدونات الفيديو التي تنشرها منفصلة عن المحتوى الرئيسي، أم جزءاً منه؟

لحظات بين الغضب والضحك والتربح والحزن والمفاجأة.

وانقسمت آراء المتابعين لعدة جهات نظر، إذ ترى الأولى أنه عمل جيد ومتقن ولكنه كثيب قد لا يصلح للأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية أو ميول انتحارية، ما قد يسبب زيادة في مرضهم أو ميولهم أو يدفعهم للإصابة بالاكتئاب، فيما يرى آخرون أنه أحد أفضل المسلسلات في السنوات الأخيرة، بينما ترى الفئة الثالثة أنه عمل ممل ومبالغ فيه، لا يستحق الضجة بالشكل الذي دارت حوله.

ومن أبرز الممثلين ديلان مينت (كلاي)، كاثرين لانغفورد (هانا)، أليشا بوي (جيسيكا)، جاستن برينتيس (برايس)، روس باتلر (زاك)، مايلز ميزر (أليكس)، ميشيل سيلين هانغ (كورتني)، براندو فلين (جاستن)، كريستيان نافارو (توني) وبراندون لاراكوينتي (جيف).

حصل المسلسل على تقييم 8.3 على موقع "IMDB" من إخراج براين يوركي، وبدأ عرض الجزء الثاني من العمل، في 18 من أيار الحالي.

شخصية في المسلسل بما حدث لها. يستمع كلاي إلى الأشرطة وتدور كل حلقة حول شخصية تتحدث عنها هانا وكيف أدت علاقتها معها إلى انتحارها. يعتمد المسلسل في عرضه على الـ "فلاش باك"، والتي تحول المشاهد بسرعة من الحاضر إلى الماضي والعكس دون تغيير الأماكن، ما يضع المشاهد في موقف تركيز كي لا تفوته أي جزئية من العرض أو القصة.

يغلب على المسلسل طابع الغموض والإثارة والتشويق والنهايات المفاجئة التي غلبت على الأحداث، وغالبًا لن يتمكن المتابع من تخمين أغلب نهايات حلقات المسلسل بسبب الحبكة السلسة للعمل وغموضه.

يتمتع العمل بجو عام مؤثر لكنه لا يخلو من قليل من الضجر، وخاصة في النصف الأول، إذ يحتوي على حشو قد يقتل المتعة فيه، عدا عن التقديم المستفز للشخصية البطلة في عدة محطات.

ومما يميز العمل، الشخصيات التي قدمها، والتي لاقت استحسانًا من متابعيه، ودفعت قوة أدائها مشاعر المتابعين للتبدل في

على الرغم من تناقض وجهات النظر لمتابعي مسلسل "Reasons Why" (13 13) سببًا لماذا) بين محب وناقد ومهاجم، يبقى من بين الأعمال التي أخذت رواجًا كبيرًا وسببت ضجة على مواقع التواصل. ولم يكن القائلون على المسلسل يتوقعون النجاح الكبير الذي ستحققه السلسلة في الأيام الأولى لانطلاقها، في 31 من آذار العام الماضي، لكن المسلسل أصبح في الأسبوعين الأولين الأكثر مشاهدة في العالم، ومن أكثر المسلسلات نجاحًا.

اقتبست أحداث المسلسل من رواية تحمل نفس الاسم للكاتب جي آرشر، وهي من إنتاج شبكة "Netflix" في عام 2017.

تتمحور القصة حول بطلين، الأول هو كلاي، الشاب المراهق ذو الشخصية الضعيفة والأخلاق العالية، الذي يتوصل إلى أشرطة توجد فيها تسجيلات تعود لهانا بيكر، زميلته في الصف الدراسي، التي انتحرت في ظروف غامضة دون معرفة الدوافع الحقيقية لانتحارها.

سجلت هانا الأشرطة وشرحت فيها الأسباب التي دفعتها للانتحار، وأوضحت دور كل

سرينما

"Reasons why 13" أفعال صغيرة قد تكون دافعًا لموت أحدهم



بلجيكا.. الشياطين الاحمر بوجوه شابة في المونديال

منتخب المواهب الشابة أو منتخب الشياطين الاحمر وألقاب عديدة أطلقت عليه، لا سيما بعد المفاجأة التي حققها في مونديال البرازيل 2014، ووصوله إلى ربع النهائي، ما دفع كثيرون لاعتباره الحصان الأسود لتلك البطولة.

ويعود المنتخب البلجيكي لينافس في نهائيات روسيا 2018 مدججًا بمواهب شابة وعلى رأسهم كيفين دي بروين لاعب خط وسط مانشستر سيتي الإنكليزي وإيدين هازرد نجم تشيلسي.

وفي مشواره بتصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال روسيا، وقع المنتخب البلجيكي في المجموعة الثامنة، برفقة اليونان، البوسنة والهرسك، وإستونيا، قبرص وجبل طارق.

وحقق المنتخب البلجيكي في مجموعته تسعة انتصارات من أصل عشر مواجهات وتعادل في مناسبة وحيدة.

وسجل خلال مسيرته في التصفيات 43 هدفًا ليصبح المنتخب الأكثر تهديدًا إلى جانب ألمانيا، بينما استقبلت شباكه ستة أهداف فقط.

وعلى الرغم من أن المنتخب البلجيكي ليس ذا باع طويل في المسابقة العالمية، لكنه من أبرز المرشحين للذهاب بعيدًا في المسابقة نظرًا للأسماء الكبيرة التي تلعب في صفوفه.

نظرة تاريخية على الشياطين الاحمر

شارك المنتخب في 12 مرة في نهائيات كأس العالم، وكانت أبرز إنجازاته حينما حقق المركز الرابع في مونديال 1986.

فيما وصل إلى ثمن النهائي في مواسم 1982 و1990 و1994 و2002، بينما خرج من الدور الأول في أولى مشاركاته عام 1930 إضافةً إلى مواسم 1934 و1938 و1954 و1970 و1998.

ووصل إلى ربع النهائي في مونديال البرازيل 2014. وبلغت حصيلة مشاركات المنتخب البلجيكي 41 مباراة، انتصر في 14 مرة، وتعادل في تسع، وخسر في 18 مناسبة، سجل خلالها 52 هدفًا وتلقت شباكه 66 هدفًا.

وشارك المنتخب في بطولة أمم أوروبا في خمس مناسبات، ووصل إلى ربع النهائي في المسابقة الماضية التي أقيمت في فرنسا، بينما حقق المركز الثالث عام 1972 والمركز الثاني في 1980 وخرج من الدور الأول موسمي 1984 و2000.

عين على المجموعة

لن تكون المجموعة السابعة سهلة على الشياطين الاحمر، والتي سيلعب فيها إلى جانب إنكلترا وبنما وتونس .

ولعل المواجهة الأصعب التي سيلاقىها المدير الفني للمنتخب البلجيكي، روبرتو مارتينيز، مع المنتخب الإنكليزي الذي يمتلك ترسانة من الوجوه الجديدة الشابة والطموحة.

ويبحث الحصانان الأسودان عن التتويج في كأس العالم، مما يجعل المواجهة بين الفريقين هي الأبرز وخاصةً أن معظم اللاعبين البلجيكيين يلعبون في الدوري الإنكليزي.

وفي 21 مباراة ضد بلجيكا خسرت إنكلترا مرة واحدة فقط في مواجهة ودية عام 1936، وتواجه المنتخبان في مناسبتين خلال نهائيات كأس العالم انتهت الأولى بالتعادل بأربعة أهداف لكل فريق عام 1954، فيما انتهت الثانية بانتصار إنكليزي عام 1990 بفضل هدف ديفيد بلات في الدقائق الأخيرة. فيما سيحاول المنتخب البلجيكي الفوز على منتخبى بنما وتونس سعيًا للتأهل إلى الدور ثمن النهائي من البطولة العالمية.

ويعتبر روميلو لوكاكو لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي هداف بلجيكا التاريخي برصيد 31 هدفًا، وهو المهاجم الأول للجيل الحالي صاحب الهدف الذي أهل منتخب بلاده لمونديال روسيا 2018، إلى جانبه إيدين هازرد، أحد أفضل لاعبي العالم في الوقت الحالي، فيما يقف معه لاعب خط الوسط الذي يقدم أداء لافتًا مع مانشستر سيتي كيفين دي بروين، والموهبة الشابة موسى ديمبيلي ويان فيرتونجين، ميتشي باتشواي، داريس ميرتينيز والعديد من الأسماء.

لكن الأمل بالذهاب بعيدًا في مونديال روسيا يبقى معلقًا على ما سيقدمه هؤلاء اللاعبون أمام منتخبات كثيرة وكبيرة كلها تسعى لتقلد عرش الكرة العالمية ورفع الكأس الأعلى.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

			8			2	1		5
		5						4	
6				5	7			2	
	8	6	3				2		
			7		8				
		1			4	8	3		
	3			1	5				2
	9						7		
1		2	8			4			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

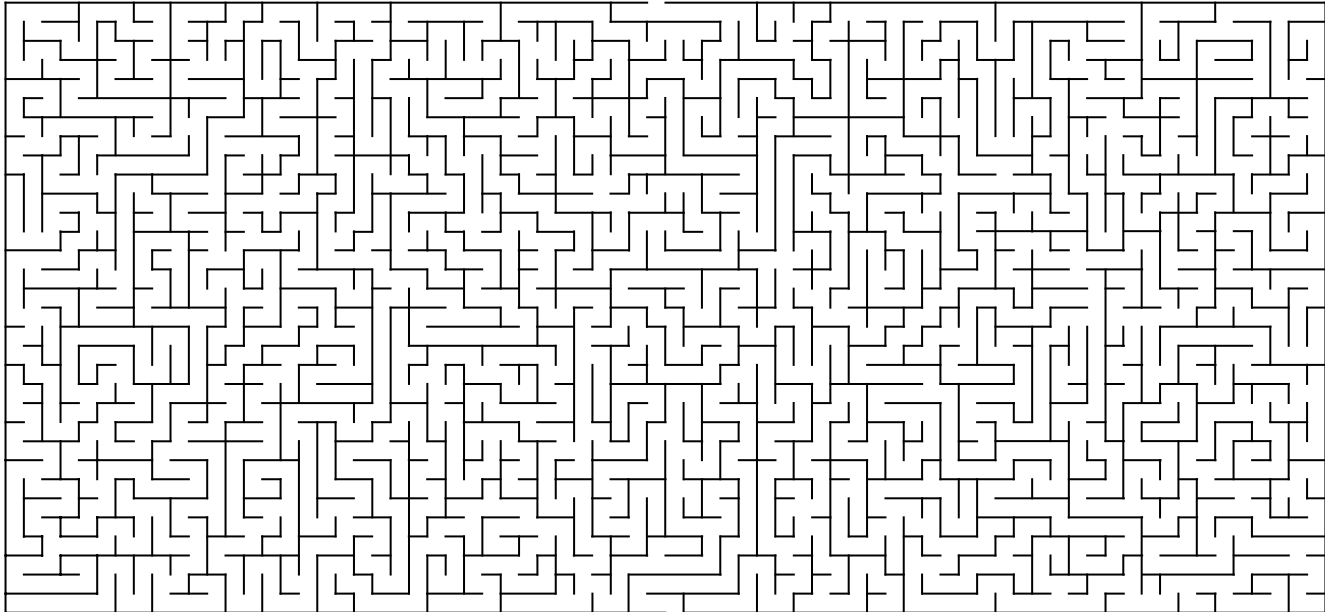
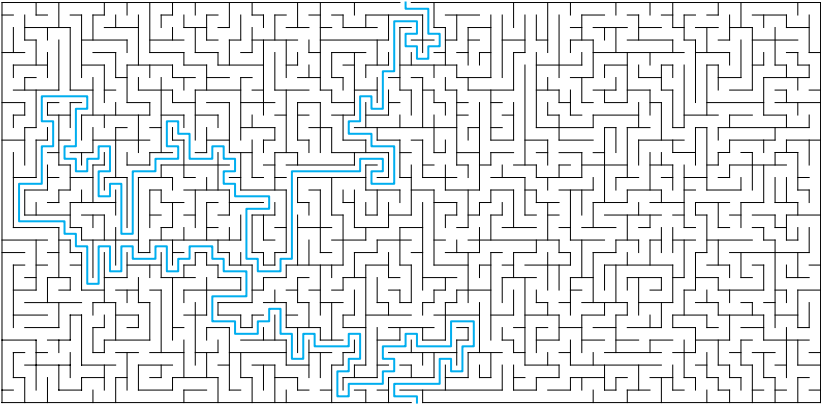
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في

كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

المناصب، إذ تولى غياث الدباس مدير كرة نادي الوحدة الدمشقي، في حين أصبح فادي عضوًا في نادي الجيش، في حين استلم الأخ الآخر فراس مدير قناة "الدنيا" الفضائية في 2009.

ومع اندلاع الثورة السورية وخلو الساحة من الكوادر الرياضية صاحبة الخبرة نتيجة خروجها من سوريا، ظهر فادي الدباس ورشح من قبل نادي الجيش لعضوية اتحاد كرة القدم، لتبدأ رحلة بسط النفوذ.

ألقاب ومناصب كثيرة تقلدها الدباس منها "أبو اللجان الكروية"، كونه رئيس لجنة الانتخابات الوطنية، ورئيس لجنة الإشراف على الدوري الممتاز، ورئيس اللجنة الإعلامية، ونائب رئيس اتحاد كرة القدم، قبل أن يصبح رئيس الاتحاد.

كما لقب بـ "ديكتاتور الرياضة" بسبب دعمه القوي من حمشو ومن الاتحاد الرياضي العام.

طموح سابق

عين الدباس على كرسي الاتحاد كانت منذ سنوات، إذ قال في تصريح لصحيفة "الرياضية" المحلية، في 2016، سأصبح رئيسًا للاتحاد. وأجاب عن سؤال، العام الماضي، من قبل الإعلامي الرياضي لطفي الأسطواني، حول سبب التأخر باستلام المنصب بالقول "استلمت نائب رئيس الاتحاد، وكل شي بوقتو حلو، ورح اطلع درجة درجة".

من خلال تصريحاته المتكررة يعتبر الدباس نفسه أنه إداري ناجح ذو موهبة، وليس من الضروري أن يكون الإداري الرياضي لاعبًا سابقًا أو مدربًا، كما يرد على اتهامه بـ "الديكتاتور" بأن بعض المواقف تحتاج إلى ديكتاتورية وقرار فوري وخاصة في مباريات الدوري السوري.

وإلى جانب الرياضة أسهم الدباس في تأسيس شركة "دار الخير للاستيراد والتصدير" في 2013، برأسمال أربعة ملايين ليرة، موزعة على أربعة أشخاص هم نعيم الخير %25 وفادي وغياث وعبير الدباس بنسبة %25 لكل شخص منهم. كما دخل، بحسب الأطرش، بشراكة مع اللاعب عمر السومة في تأسيس شركتي "عمر السومة للمقاولات"، وشركة "عمر السومة الرياضية"، إلى جانب دخوله في تأسيس شركة استيراد ملابس رياضية مع فراس الخطيب، وهما اللاعبان العائدان إلى سوريا عقب مواقفهما السياسية بعد 2011.

بعد تصريحات عدة وطموح للوصول إلى منصب رئيس اتحاد كرة القدم السوري، انتخب فادي الدباس رئيسًا للاتحاد الجديد، في 14 من أيار الحالي، بعد شهرين من استقالة الاتحاد السابق ورئيسه صلاح رمضان وأعضائه على خلفية توقيع اتفاقية رياضية مع قطر. وحصل الدباس على 92 صوتًا من أصل 96، ليصبح الرئيس 26 لاتحاد كرة القدم في سوريا، بغض النظر عن الشخصيات التي تولت الرئاسة أكثر من مرة.

لم يكن وصول الدباس، ابن 46 عامًا، إلى رئاسة الاتحاد مفاجئًا، كونه المرشح الوحيد للمنصب، لينافس نفسه في الانتخابات، التي وصفتها صحيفة "الوطن"، المقربة من النظام السوري، بأنها "جرت في أجواء جيدة من النزاهة والديمقراطية".

لكن رئيس اتحاد كرة القدم "الحر" في إدلب، نادر الأطرش، اعتبر أن اسم الدباس مرشح سابقًا من جهة عليا، وأن رمضان (صاحب الكف النظيف) لم يستقل وإنما أجبر على الاستقالة لصالح الدباس، مشيرًا إلى أن "الاستبداد الممارس على الرياضة أكبر من استبداد السلطة السياسية".

وشرح الأطرش عملية انتخاب رئيس الاتحاد، لعنب بلدي، بأنه لا يمكن للشخص أن يدخل الانتخابات دون ترشيح من قبل نادر، وبالتالي رشح الدباس من قبل نادي الجيش في حين تم الضغط على نادي المجد لعدم ترشيح الرئيس السابق صلاح رمضان. كما تم الضغط على نادي الوحدة لعدم ترشيح فاروق سريّة، ما أبقى الدباس لوحده في ساحة الانتخابات، لأن حظوظه قليلة لو دخل أحد في منافسته، بحسب الأطرش.

بداية طريق الدباس

علامات استفهام كثيرة حول وصول الدباس إلى رئاسة الاتحاد، خاصة وأنه لم يكن يومًا لاعبًا مشهورًا ولم يبرز اسمه بين الرياضيين الكبار في سوريا سابقًا، ما دفع كثيرين للتساؤل عن كيفية وصوله ومن هي الجهة الداعمة له.

ظهور عائلة الدباس للشهرة كانت من خلال المصاهرة مع رجل الأعمال السوري، محمد حمشو (زوجة حمشو شقيقة فادي الدباس) الذي يعتبر مقربًا من العائلة الحاكمة، وخاصة ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام، وابن خاله رامي مخلوف.

وعقب ذلك بدأ الأشقاء الثلاثة باستلام

وبلغت حصيلة مشاركات روسيا في كأس أمم أوروبا 33 مباراة انتصرت فيها 12 مرة وتعادلت في 12 وخسرت في 14، وسجلت خلال مشاركتها 38 هدفًا فيما دخل مرماها 45 هدفًا.

عين على المجموعة

سيخوض المنتخب الروسي المباراة الافتتاحية لبطولة كأس العالم بنسخة 2018 أمام منتخب السعودية، وسينتظر الملايين المواجهة التي ستمثل انطلاقة المسابقة الكروية الأعلى على الصعيد العالمي بالنسبة للمنتخبات.

وستكون مباراة رفع الستار على ملعب لوجينكي في العاصمة الروسية موسكو، في 14 من حزيران عام 2018، ومن خلالها سيكون المنتخب السعودي أول فريق آسيوي يخوض مباراة افتتاحية في تاريخ نهائيات كأس العالم.

وستشهد مجموعة روسيا مواجهات ساخنة، وخاصة مع الفريق المصري الذي سيخوض نهائيات كأس العالم لأول مرة منذ مونديال

عام 1966 حينما حقق المركز الرابع، في حين وصل لربع النهائي في ثلاث مناسبات عام 1985 و1962 و1970، ووصل لثمان النهائي في مناسبتين عامي 1982 و1986.

وخرج من الدور الأول في مونديال 1990 و1994 و2002 و2014. وكان أبرز إنجاز للمنتخب الروسي على الصعيد الأوروبي عندما رفع كأس أمم أوروبا عام 1960 في أيام الاتحاد السوفيتي.

وبلغت حصيلة مشاركات المنتخب في كأس العالم 40 مباراة انتصر في 17 منها وتعادل في ثمان وخسر في 15 مناسبة، سجل خلالها 66 هدفًا وتلقى 47 هدفًا. وشارك المنتخب الروسي في بطولة كأس أمم أوروبا في عشر مرات، وحمل اللقب عام 1960، وكان وصيفًا في نسخة 1964 ونسخة 1972 و1988، وحل في المركز الرابع بنسخة 1968، ووصل للدور نصف النهائي عام 2008 عندما خرج على يد إسبانيا التي حملت اللقب في تلك النسخة، وخرج من الدور الأول في نسخ 1996 و2004 و2012 و2016.

يسعى لاعبو المنتخب الروسي للوصول إلى أبعد ما يستطيعون إليه في المونديال الذي سيقام على أرضهم بعد أقل من شهرين، مستغلين عاملي الأرض والجمهور اللذين سيكونان نقطة قوة منتخب "سبورنايا" في نهائيات مونديال 2018.

ولكن لإرضاء الجماهير الروس سيتوجب على الفريق تجاوز عقبات كبيرة ومنتخبات عملاقة لها من تاريخ المشاركات ما لها في المسابقة العالمية، والتي لا يملك المنتخب الروسي تاريخًا كبيرًا فيها.

نظرة تاريخية

بداية مشوار روسيا في كرة القدم بدأت مع تأسيس الاتحاد الروسي عام 1992 بعد انحلال الاتحاد السوفيتي، وبلغ تصنيف المنتخب الحالي بحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) 65، وشارك في عشر مناسبات من ضمنها مشاركاته في أيام الاتحاد السوفيتي، وكانت مشاركته الأولى عام 1958. وأبرز إنجازات "سبورنايا" كانت في مونديال

فادي الدباس

"ديكتاتور" يصل إلى عرش اتحاد كرة القدم

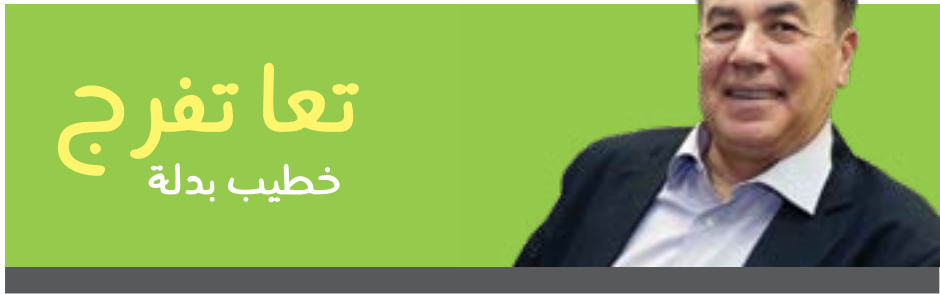
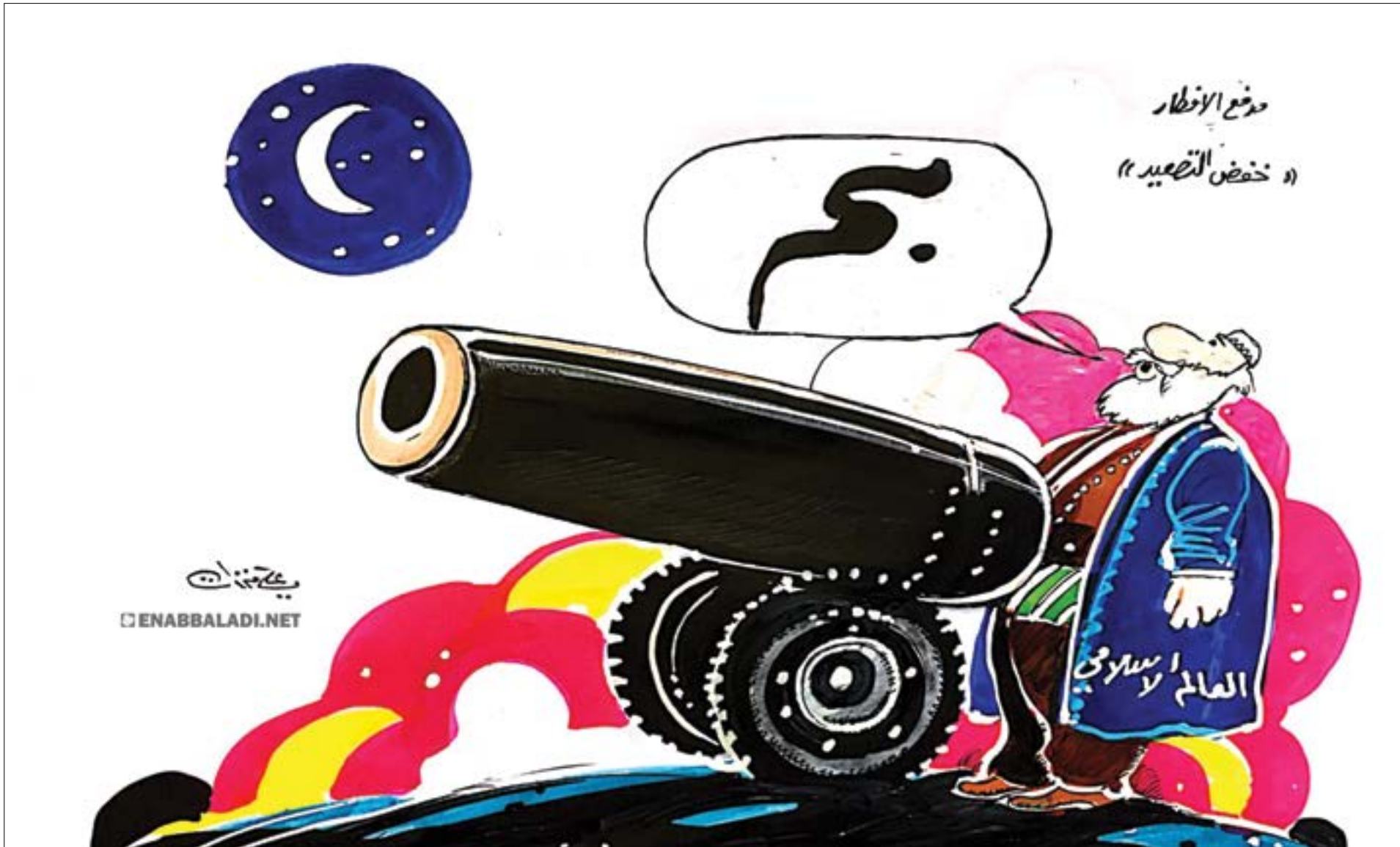
مونديال يديا

1990، فيما سيكون منتخب الأوروغواي ممثل أمريكا اللاتينية رقمًا صعبًا في المجموعة. وسيقود المدير الفني ستانيسلاف تشيرتشيسوف المنتخب الأحمر خلال النهائيات، وكان المدرب الروسي حامي عرينه في مونديالي 1994 و2002 وعين مدربًا عام 2016، بعد أن شغل منصب المدير الفني لناديي دينامو موسكو وليجاوارسو.

ويعول المدرب على خدمات اللاعب المخضرم إيجور أكينيفيف الذي فاز باللقب الكروي الروسي ست مرات، وشارك في 100 مباراة دولية مع منتخب بلاده، إلى جانب سمولوف الذي يرغب في تكرير هدفه أمام نيوزيلندا في افتتاح كأس القارات الذي أقيم في روسيا عام 2017 بالدقيقة الأولى من عمر المباراة.

وعلى الرغم من حظوظ المنتخب الروسي القليلة في مونديال روسيا 2018، يرغب لاعبو "سبور نايا" بالاستفادة من عاملي الأرض والجمهور للوصول بالمسابقة إلى أعلى المراتب، في فرصة لن تتكرر أمامهم في وقت قريب.

روسيا تحاول استغلال الأرض للذهاب بعيدًا في المونديال



فطائر لستين ألف متفرج

مدير المركز الثقافي، ورجوته أن يبلغ المحافظ والجهات المختصة بأننا تنازلنا عن هذا الطلب. ومرت الأيام، حتى سنة 2006، حيث سُمي الدكتور رياض نعسان أغا وزيراً للثقافة، وإذا به يعلن عن إقامة ندوة على مستوى عال، عن حسيب كيالي وأدبه، ويصدر قراراً بإطلاق اسمه على أهم قاعة في المركز (قاعة المسرح).. وقد حضر برفقة الوزير عدد من الصحفيين والإعلاميين من التلفزيون والإذاعة، بينهم عبد المعين عبد المجيد. كان يعد برنامج ”التلفزيون والناس“، وكنا نتعشى في أحد المطاعم، واقترح عليه أحدُهم إجراء مقابلة معي، وأفهمه أنني قاص وأديب، فتوجه نحوي فوراً وبدأت أسئلته التي أوجت لي منذ البداية أنه لا يعرفني، بدليل أنه سألني: أنت أديب، يعني بتعمل أمسيات في المركز الثقافي؟ قلت: نعم. قال: هل يأتي لحضور أمسياتك جمهور كبير أم قليل؟ قلت: أنا الذي أحكم بعدد الجمهور.. قال: كيف؟ فشرح له أنني أمتلك سيارة بيك آب سكودا تتسع لثمانية ركاب، وأنا، في العادة، أنقل الناس من بيوتهم إلى المركز الثقافي ببيكأبي، فإذا نقلت خمس نقلات يكون عدد الجمهور أربعين، وإذا أردت أكثر أزيد من عدد النقلات، وهكذا. انتهت المقابلة، وغادر عبد المعين مكان جلوسنا.. سألتني زوجتي عما جرى. فقلت لها: معدو البرامج التلفزيونية يتعرضون أحياناً لمثل هذا الموقف، وفي المحصلة لا يبتون الفقرة التي يحصل فيها مثل هذا الموقف.

ولكن الغريب في الأمر أن الحلقة بثت، مثلما هي!

أعادني الصديق عبد المعين عبد المجيد، بالذاكرة، سنوات عديدة إلى الوراء. كنت أتفرج على إحدى فقرات برنامج ”وين ما كنتوا كونوا“ الذي يقدمه لصحيفة ”عناب بلدي“، وكان يلتقي بشاب يعمل في اسطنبول بمهنة بيع الفطائر والمناقيش. قال الشاب إنه يهوى كرة القدم إلى درجة أنه ينصرف من الشغل في الثالثة صباحاً، فيذهب إلى البيت، ويجلس أمام المحطات التلفزيونية، ليعرف نتائج الفرق التي تبارت في النهار، وقد يستمر في هذه المتابعات حتى السادسة.. ويستطرد مستذكراً أيام شبابه في مدينة دمشق، فيقول: أنا من زمان كنت أخذ لهم فطائر ع الملعب. فيسأله عبد المعين بشكل مفاجئ: للجمهور كله؟! أضحكني هذا السؤال، بالطبع، سيما وأن الشاب أخذني على محمل الجد، وقال مستذكراً: لا، من وين أنا بدي لحق فطائر ومناقيش لستين ألف متفرج؟! تذكرتُ أول لقاء بيني وبين عبد المعين. كنت أكتب زاوية أسبوعية في صحيفة البعث، وفي إحدى زواياي طالبت السلطات المحلية في إدلب بتسمية قاعة في المركز الثقافي باسم الأديب الكبير المعلم حسيب كيالي. المحافظ، آنذاك، تجاوب مع اقتراحي، وأمر بتسمية قاعة في المركز الثقافي في إدلب باسم المرحوم عبد الرحمن جبيرو! هذه الحكاية جعلتني أطلع على خاصية نادرة موجودة في نظام الأسد، هي خاصية كتابة التقارير بالأموات، فقد علمت، حينما بدأت التقصي عن الموضوع، أن بعض المخبرين شككوا بوطنية المرحوم حسيب متسائلين: ليش هو مقيم في الإمارات؟ وشككوا بأصله، وفصله، وحكوا بعرضه.. فذهبتُ من توي إلى

منح صغيرة لمهجري الغوطة في الشمال

عناب بلدي - إدلب

قد تساعد الأهالي على الانطلاق في حياتهم بالمناطق التي هجروا إليها. وبحسب ليلا، يحاول المجلس المحلي السعي للحصول على تسهيلات ومنح لمساعدة المهجرين من الغوطة في الشمال السوري، لتكون عونهم على متابعة أعمالهم، وضمان كرامة الحصول على لقمة عيشهم. وعلى الرغم من أن المبلغ المالي المتواضع قد لا يكفي لتمويل مشروع يدر ربحاً وفيراً، يبقى انطلاقة لرب الأسرة للاعتماد على ذاته بعد حوالي ثلاثة أشهر على التهجير بحسب ما قال وائل حمزة، وهو من أهالي بلدة حمورية.

ولم يحدد المجلس مهلة انتهاء المنح بل قال إنها متوافرة لطالما توافرت المبالغ المالية التي ستقدم للأهالي. ويعاني المجلس من غياب إحصاء دقيق لأعداد المهجرين من بلدة حمورية، إضافةً إلى صعوبة حصر المساحة الجغرافية التي يتوزعون عليها في الشمال السوري من جرابلس وحتى جنوب إدلب مروراً بعفرين.

في إطار جهوده لدعم مهجري بلدة حمورية في الغوطة الشرقية، أعلن المجلس المحلي للبلدة، عبر لجنة المهجرين التي استحدثها، عن تقديم منحة مشروع صغير لمن لديه مهنة يريد العمل بها في الشمال السوري. ولا تتجاوز ميزانية المنحة المقدمة للمشروع الصغير 250 دولاراً أمريكياً، وفق شروط أهمها عدم استثمار المبلغ في بيع أشياء تضر بالصحة كالدخان مثلاً، وفق ما قال مدير المجلس المحلي لبلدة حمورية، عدنان ليلا، لعناب بلدي.

وتسترد لجنة شؤون مهجري حمورية المنحة بعد 180 يوماً من تسليمها. ووفق ما قال مدير المجلس فإن المشاريع تؤخذ على اعتبارات الأولوية من ناحية عدد الأسرة ودرجة الحاجة وميزانية المشروع.

بدوره قال المدير المالي للمجلس المحلي لبلدة حمورية، خالد أبو الوليد، إن منحة صغيرة لتمويل مشروع صغير



ولا تتجاوز ميزانية المنحة المقدمة للمشروع الصغير 250 دولاراً أمريكياً، وفق شروط أهمها عدم استثمار المبلغ في بيع أشياء تضر بالصحة كالدخان مثلاً.